وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2023

رقم تسجيل الطالب 1: 202035071616

رقم تسجيل الطالب2: 202035067552

رقم تسجيل الطالب3: 202035071740

مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية

– دراسة ميدانية لمدرسة الماهر–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

– بن عيسى عادل

– تيطراوي بلقاسم ضياء الدين

– واكي محمد ضياء الدين

إشراف الأستاذة:

د. بلدية بن زطة

السنة الجامعية :2022 /2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

*نتقدم إلى أستاذتنا الكريمة " **بلدية بن زطة**" بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق الاحترام والتقدير*

على قبولها الإشراف على " مذكرة التخرج " وعلى اقتراحها المقدم فيما يخص العنوان متمنيين لها دوام

الصحة والعافية والمزيد من النجاحات والإصدارات العلمية والفكرية .

"دمت ذخرا لقسم علم النفس "

إلى الوالدين الكريمين الذين كانا سندا ودرعا منيعا في كل مراحل حياتنا

إلى كل اساتذة قسم علم النفس .

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا الدعم خلال انجازنا لهذا البحث وجهودهم الجبارة خلال مسيرتنا

الدراسية خلال ثلاث سنوات .

كما نخص بالذكر الدكتورة "**مريم عبد اللاوي**" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها المدرارة التي

كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة .

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية، عبر المقابلة النصف موجهة ومقياس اليقظة العقلية **أحلام مهدي عبد الله(2013)**، وتحقيقا لهذه الأهداف تم إتباع المنهج العيادي القائم على تقنية دراسة الحالة حيث بلغت مجموعة الدراسة ثلاثة حالات تم اختيارهم بطريقة عفوية تتراوح أعمارهم ما بين(12_20 سنة) من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية "الماهر لتعليم القرآن وعلومه .وأسفرت النتائج على :

1- تتمثل مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية في(المرونة العقلية، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر) .

2- تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية بالمرونة العقلية من خلال التفكير الإيجابي، و القدرة على التكيف مع المواقف (تعاملهم وتقبلهم للانتقادات ،وتعاملهم معها دون عدائية) .

3- تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية بالانفتاح على الجديد من خلال التوجه نحو العلوم الجديدة، والرغبة في تطوير الذات (إقامة صداقات جديدة، تعدد المواهب والأنشطة، السعي نحو تعلم المعارف الجديدة) .

4- تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية من خلال التركيز مع نوعية الأفكار الحاضرة و التعامل مع التحديات(استعدادهم للتعامل مع الوضعيات والمواقف الصعبة، توجيه التفكير واستثماره، الوعي الذاتي بالأفكار والمشاعر التي تراودهم خلال مختلف اللحظات) .

Study summary:

This study aimed to find out the indicators of mental alertness among cases of adolescents studying in the Qur'anic school, through the semi-directed interview and the measure of mental alertness Ahlam Mahdi Abdullah (2013), and to achieve these goals, the clinical approach based on the case study technique was followed, as the study group reached three cases who were selected Spontaneously, their ages ranged between (12_20 years) from adolescents studying in the Qur'anic school "Al-Maher for Teaching the Qur'an and its Sciences". The results resulted in the following:

1- The indicators of mental alertness among adolescents studying in Quranic schools are (mental flexibility, openness to the new, orientation towards the present).

2- The indicators of mental alertness among adolescents studying in Quranic schools are determined by mental flexibility through positive thinking, and the ability to adapt to situations (their handling and acceptance of criticism, and their dealing with it without hostility).

3- The indicators of mental alertness among adolescents studying in Quranic schools are determined by openness to the new through orientation towards new sciences, and the desire for self-development (making new friendships, multiplicity of talents and activities, seeking to learn new knowledge).

4- The indicators of mental alertness among adolescents studying in Quranic schools are determined by focusing on the quality of present thoughts and dealing with challenges (their willingness to deal with difficult situations and situations, directing and investing thinking, self-awareness of the thoughts and feelings that they experience during various moments).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	04
1-إشكالية الدراسة	05
2-فرضيات الدراسة	07
3-أهداف الدراسة	08
4-أهمية الدراسة	08
5-تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	09
6-الدراسات السابقة	09
7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	15
أولا- اليقظة العقلية	15
ثانيا-سيكولوجية المراهقة	22
ثالثا- المدارس القرآنية	28

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	40
1-منهج الدراسة	41
2-الدراسة الاستطلاعية	41
3-أدوات الدراسة	41
4-عينة الدراسة الأساسية	48
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.	
تمهيد	50
1-عرض نتائج الدراسة	51
1.1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى	51
2.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية	56
3.1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة	58
2-مناقشة نتائج الدراسة	61
1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة	61
2.2. مناقشة نتائج الفرضية الأولى	63
3.2. مناقشة نتائج الفرضة الثانية	64
4.2. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	65
خاتمة	68
التوصيات	68

قامة المراجع	70
قائمة الملاحق	74

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد اليقظة العقلية	42
02	نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	43
03	نتائج قياس الصدق باستخدام الاتساق	43
04	نتائج قياس الثبات باستخدام الفاكرومباخ	46
05	نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية	47

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة أسماء المحكمين	74
02	استمارة تحكيم مقابلة	75
03	مقياس اليقظة العقلية	80
04	وثيقة تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية	82
05	وثيقة إيداع مذكرة ليسانس	83
06	وثائق النزاهة العلمية	84

مقدمة

مقدمة:

إن المدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية تربوية أصيلة وحقيقة واقعية، لعبت دورا مرموقا في إنشاء جيل متزن معرفيا، سوي سلوكيا، ومتوافق نفسيا. فهي تعد نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام، والتي لها علاقة مع الأنساق الفرعية الأخرى كالمدرسة والأسرة، وهي بمثابة مركز يتلقى فيها النشء دروسا في تلاوة وحفظ كتاب الله، حيث نجد أن النظام التعليمي للمدرسة القرآنية يحث على بناء القدرات المعرفية العقلية و تحقيق المكتسبات العلمية للمراهق من خلال رفع مستويات الإدراك و تنمية مهارات الحفظ و الاستيعاب و الاسترجاع وكذا العصف الذهني وصقل خبرات المراهقين ،كما تهتم هذه المؤسسة خاصة بالجانب النفسي و الانفعالي من خلال بناء شخصيات متزنة و متكيفة وطموحة على أسس دينية صحيحة وثابتة كما تعزز فيهم الدافعية و تقوم سلوكهم للوصول للصحة النفسية، كونهم يعايشون فترة انتقالية قلقة وحرجة تشهد تغيرات هرمونية و فيزيولوجية و نفسية لما تحمله من مظاهر نمائية في تكوين الشخصية، يخرج فيها الفرد من مرحلة الطفولة ويدنو فيها إلى مرحلة الرشد، يواجه فيها المراهقين الكثير من الصراعات الداخلية و التحديات الخارجية حيث أنهم يشعرون بضعف وهشاشة و عدم القدرة على التعبير عن المشاكل و الضغوط النفسية التي تواجههم و ضعف المقاومة لديهم مما يؤثر على اتخاذ القرارات بشكل غير واعي وناضج ما يجعلهم أقل توزانا في التعامل مع البيئة المحيطة. تتطور كذلك في هذا المرحلة العمرية المظاهر الفيزيولوجية و تنشط الغدد الجنسية و تشهد تقلبات انفعالية و تتسع فيها دائرة التفاعل الاجتماعي كما تنضج نسبيا في هذه المرحلة العمرية الوظائف المعرفية و العقلية و تشتمل تحت راية اليقظة العقلية التي ترتبط نتائج ممارستها بالصحة النفسية والسعادة و الرفاه إضافة إلى تحسين الكفاءة الشخصية و المرونة النفسية والضبط الذاتي و الوقاية من الاضطرابات النفسية و العقلية و التخلص من الضغوط و تجاوز الأزمات، كما أن اليقظة العقلية توسع الرؤية وتسمح بتقبل أكثر للمعلومات، فهي تسمح بتقبل اللحظة الحالية والتركيز معها وتحملها و التعامل معها بأكثر مرونة و استمرارية في الوعي و الانتباه ودون إصدار أية أحكام تقييمية مسبقة.

ونظرا لأهمية هذا الطرح ارتأينا أن ندرس موضوع مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية حيث سنحاول معرفة مؤشرات اليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية.

اشتملت الدراسة على جانبين، الجانب الأول النظري والجانب الثاني تطبيقي، حيث يتكون الجانب النظري من فصلين:

الفصل الأول، وتطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة واعتباراتها من حيث تحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وتحديد المفاهيم إجرائها وكذلك تطرقنا إلى الدراسات السابقة والخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة (اليقظة العقلية، المراهقة، المدرسة القرأنية).

ثم تناولنا في الفصل الثاني منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة المستعملة وعينة الدراسة الأساسية.

أما الجانب التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وكذلك مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- فرضية الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

تمهيد :

سنعالج في هذا الفصل العناصر الأساسية التي سنتبعها في الدراسة، والتي ستوفر الدليل المتدرج والمتسلسل لكافة الخطوات الواجب إتباعها، وصولا إلى الهدف النهائي من الدراسة مع توضيح كيف ستساهم الدراسة الحالية في تقدم المعرفة في مجال تخصصنا، وذلك من خلال تحديد الإشكالية، وأهم التساؤلات وكذا الفرضيات التي نسعى للكشف عما مدى تحققها من عدمها، بالإضافة إلى ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والمصطلحات الواردة في العنوان والتطرق إلى الدراسات ذات الصلة بالموضوع.

1.الإشكالية:

تعتبر المدرسة القرأنية ضرورة دينية تربوية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم و أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم و تعليم قواعد اللغة العربية و مبادئ الكتابة و القراءة مع التركيز على الخط و النطق الصحيح للحروف ومخارجها. كما تهتم بتدريس أصول الفقه و التفسير إضافة إلى علوم الألة، وكذا الإلمام بالقصص النبوية .وقد زاد اهتمامها مؤخرا بالحساب و الرياضيات و الشعر و الإنشاد وتستعمل في العملية التعليمية الألواح الخشبية التقليدية و الأقلام و الحبر هادفة إلى حث المراهقين على حفظ القرآن الكريم و المواظبة على تلاوته وعملا بما وصى به **الرسول صلى الله عليه وسلم** فعن أبي موسى الأشعري **رضي الله عنه** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** قال: «تعاهدوا هَذَا القُرْآنَ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإبِلِ فِي عُقُلِهَا» متفق عليه .وإلى إعداد المراهقين وتكوينهم ومرافقتهم إلى معالم الإيمان الحق بالله سبحانه وتعالى.

كما تسمو هاته المدارس على تنمية المثل في أخلاق المراهقين و فتح أعينهم على أفاق دراسية و علمية و تسعى جاهدة لتوسيع مدراكاتهم، حيث تطرقت دراسة **عبد الرزاق قحمص و سليمان بريقش (2021)** التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي و خلصت نتائجها إلى تفوق التلاميذ المتمدرسين في دور القرآن الكريم مقابل غير المتمدرسين من خلال تفوقهم في العلامات في كل الميادين و الأنشطة و المهارات، كالبناء الفكري (والتي تحوي أسئلة الفهم و التحليل و شرح المفردات)، والبناء اللغوي (و التي تحوي قواعد النحو والصرف و الإملاء) والوضعية الإدماجية (التعبير الكتابي) والقراءة و التعبير الشفوي، مما يؤكد لنا ذلك الأثر الطيب و الحميد لحفظ القرآن الكريم على كل من يتردد على حفظه.

وتبث هذه المؤسسة الدينية أواصل المحبة و المودة و الأخوة و ضرورة الاقتداء بصفات وأخلاق الأنبياء عليهم السلام و دراسة سيرهم و الاقتداء بهم و التأسي بهديهم و النهج على طريق الأسلاف الصالحين. كما تحافظ على الهوية الثقافية و الموروث الاجتماعي و تنقيحه ودمجه مع الانفتاح المعرفي المعاصر دون فقدان أي شيء من الخصوصية الثقافية، كما نجد أن النظام التعليمي للمدرسة القرأنية يحث على بناء القدرات المعرفية العقلية و تحقيق المكتسبات العلمية للمراهقين من خلال رفع مستويات الإدراك و تنمية مهارات الحفظ و الاستيعاب و الاسترجاع وكذا العصف الذهني وصقل خبرات المراهقين ومرافقتهم للإبداع العلمي والفكري وحثهم على البحث و استنباط الأفكار من المشاهد القرأنية و الاستقراء و الاستنتاج و التدبر، و هذا ما توصلت إليه دراسة **(SriSlamet2019)**التي هدفت إلى معرفة ما إذا كان حفظ القرآن الكريم يؤثر على الذكاء المعرفي لدى طلاب رياض الأطفال وخلصت نتائجها إلى أن حفظ القرآن في رياض الأطفال قد يحسن بشكل إيجابي من الذكاء الإدراكي للأطفال .

كما تهتم هذه المؤسسات بالمراهقين و خاصة الجانب النفسي و الانفعالي من خلال بناء شخصيات متزنة و متكيفة وطموحة على أسس دينية صحيحة وثابتة كما تعزز فيهم الدافعية و تقوم سلوكهم للوصول للصحة النفسية وفي هذا نجد دراسة **صالح بن إبراهيم الصنيع (2008)** التي هدفت إلى محاولة معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية لدى مجموعتين: مجموعة طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، ومجموعة طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة و توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع مستوى الصحة النفسية .

كما تقوم المدراس القرأنية بتبيان حقيقة دور المراهقين في مجتمعهم وتجعلهم أكثر واعيا بقضايا مجتمعهم وأمتهم واثقين بأنفسهم وقدراتهم، هذا نظرا لخصوصية مرحلة المراهقة كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة تشهد تغيرات هرمونية و فيزيولوجية و نفسية لما تحمله من مظاهر نمائية في تكوين الشخصية، يخرج فيها الفرد من مرحلة الطفولة ويدنو فيها إلى مرحلة الرشد، يواجه فيها المراهقين الكثير من الصراعات الداخلية و التحديات الخارجية حيث أنهم يشعرون بضعف وهشاشة و عدم القدرة على التعبير عن المشاكل و الضغوط النفسية التي تواجههم و ضعف المقاومة لديهم مما يؤثر على اتخاذ القرارات بشكل غير واعي وناضج ما يجعلهم أقل توزانا في التعامل مع البيئة المحيطة، ويشار إلى أن طبيعة ميل المراهق إلى العدوانية هو جراء النشاط الغريزي ومعاناته مع صورة ذاته وضعف وعيه وإقباله على الإغراءات و المخاطرة و الممنوعات، و تتطور في هذا المرحلة العمرية المظاهر الفيزيولوجية و تنشط الغدد الجنسية و تشهد تقلبات انفعالية و تتسع فيها دائرة التفاعل الاجتماعي كما تنضج نسبيا في هذه المرحلة العمرية الوظائف المعرفية و العقلية و تشتمل تحت راية اليقظة العقلية التي ترتبط نتائج ممارستها بالصحة النفسية والسعادة و الرفاه إضافة إلى تحسين الكفاءة الشخصية و المرونة النفسية والضبط الذاتي و الوقاية من الاضطرابات النفسية و العقلية و التخلص من الضغوط و تجاوز الأزمات وهو ما يلزم ذكر **دراسة هالة خير سناري اسماعيل (2017)** التي هدفت إلى معرفة علاقة المرونة النفسية باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة جنوب الوادي بمصر، وتوصلت نتائجها إلى وجود مستويات منخفضة من المرونة النفسية لدى أفراد العينة ووجود مستويات أعلى من المتوسط من اليقظة العقلية لديهم، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية واليقظة العقلية كما أن اليقظة العقلية أسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

كما ترفع اليقظة من التركيز لدى المتعلمين من مراهقي المدارس و الجامعات وتساعدهم على انتقاء المثيرات و اختيار الموضوعات الملائمة من البيئة المحيطة و اكتشاف ما هو جديد و إدراكه مما يزيد بالوعي الشامل للبيئة ورفع مستوى الفعالية، حيث أن اليقظة العقلية توسع الرؤية وتسمح بتقبل

أكثر للمعلومات، فهي تسمح بتقبل اللحظة الحالية والتركيز معها وتحملها والتعامل معها بأكثر مرونة و استمرارية في الوعي و الانتباه ودون إصدار أية أحكام تقييمية مسبقة وفي هذا نجد **دراسة فيصل الربيع(2019)** التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك و توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي واليقظة الذهنية. فاليقظة العقلية تجعلنا أكثر إدراكا بجوانبنا الإيجابية وواعيا بأنفسنا في ذات اللحظة being" awar in presentمن خلال التحكم بأنفسنا وعقولنا ومن خلال الملاحظة الأنية لردود الفعل الوجدانية، مما تسهل للفرد مزاولة ردود فعل بديلة متوافقة وسهلة كما تزيد من مرونة السلوك، كما تسمح للفرد بتنظيم نفسه و ملاحظة الأهداف التي تحدد الأفعال اليومية وذلك بمثابة عامل مهم في تسيير الذات.

و نظرا لأهمية كل من المدرسة القرأنية كركيزة أساسية في الأمة و لخصوصية فئة المراهقين و دور اليقظة العقلية كأسلوب حياة و طريقة تفكير أوجب علينا كباحثين أنا نغوص في هذا الموضوع الذي حسب ما أمكننا الاطلاع عليه لم يحض باهتمام كبير من طرف الباحثين خاصة على المستوى المحلي.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل العام التالي: ما هي مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية ؟

تساؤلات الدراسة:

1-هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية بالمرونة العقلية؟

2-هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية بالانفتاح على الجديد؟

3-هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية بالتوجه نحو الحاضر؟

2.فرضيات الدراسة:

-الفرضية العامة :

تتمثل مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية في المرونة العقلية، الانفتاح على الجديد، التوجه نحو الحاضر .

-الفرضيات الجزئية :

1- تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية بالمرونة العقلية من خلال التفكير الإيجابي، و القدرة على التكيف مع المواقف.

2-تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية بالانفتاح على الجديد من خلال التوجه نحو العلوم الجديدة، و الرغبة في تطوير الذات.

3 -تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية من خلال التركيز مع نوعية الأفكار الحاضرة و التعامل مع التحديات .

3.أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

1 -التعرف على مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية .

2 -الكشف عما إذا كانت مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية تتحدد بالمرونة العقلية .

3-الكشف عما إذا كانت مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية تتحدد بالانفتاح على الجديد.

4 -معرفة ما إذا كانت مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية تتحدد بالتوجه نحو الحاضر.

4.أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من متغيراتها المبحوثة حيث تعتبر اليقظة العقلية عاملا مهم في زيادة الإدراك لدى الفرد وذلك من خلال تعزيز الوعي بملاحظة الذات الذي يعزز التفكير، و المراجعة لكثير من ردود الأفعال التلقائية، وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدور من حوله في الوقت نفسه مما يسمح للشخص بالتحقق من واقعه دون الوقوع في الأحكام الانفعالية. كما تكمن أهميتها في متغير العينة وهم المراهقين المتمدرسون بالمدراس القرأنية، إذ يعتبر التعليم القرآني معين على اكتساب المعلومات و المعارف و تنمية النمو المعرفي من خلال رفع مستويات الإدراك و تنمية مهارات الحفظ و الاستيعاب و الاسترجاع وكذا العصف الذهني وصقل الخبرات والحث على البحث و استنباط الأفكار و الاستقراء كما يعمل التعليم القرآني على بناء شخصيات متزنة و متكيفة وطموحة على أسس دينية

تعليمة صحيحة وثابتة معززة للدافعية و مقومة للسلوك للوصول للصحة النفسية، خاصة في مرحلة المراهقة كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة تشهد تغيرات هرمونية و فيزيولوجية و نفسية لما تحمله من مظاهر نمائية في تكوين الشخصية. كما تظهر أهمية الدراسة في محاولتنا للتقرب من حالات من المراهقين الذين يزاولون تعليمهم بالمدارس القرأنية عبر المقابلة و مقياس اليقظة العقلية.

5.تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:

1.5.اليقظة العقلية: هي حالة الوعي باللحظة الأنية و التركيز و المرونة في التعامل معها دون إعطاء أية أحكام تقييمية مسبقة، وتمثل في درستنا المؤشرات التي تكشف عنها إجابات مجموعة الدراسة على أسئلة المقابلة و عبارات مقياس اليقظة العقلية **أحلام مهدي عبد الله(2013)**

وهذه المؤشرات هي :

- المرونة الفكرية : هي القدرة على تغيير الحالة العقلية بتغيير المواقف وعدم الجمود على المألوف.
- الانفتاح على الجديد : هو مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة و استغراقه فيها.
- التوجه نحو الحاضر : درجة انشغال الفرد أو استغراقه في أي موقف معين .

2.5.المدراس القرأنية: هي مؤسسة دينية رسمية تقام بجوار المسجد تعمل على تحفيظ القرآن، وتلقين مبادئ الدين، وتعليم المهارات اللغوية كالاستماع والقراءة والكلام.

3.5.المراهقة: هي فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد.

4.5.المراهقون المتمدرسون بالمدراس القرأنية: هم متعلمون في مرحلة عمرية معينة ما بين (12_20سنة) التي تمثل زمن وسط بين الطفولة و الرشد، لها ملامح فيزيولوجية، وخصائص عقلية، انفعالية و اجتماعية، وهم يزاولون تعليما نظاميا بالمدراس التي تعتمد المنهاج القرآني الذي يعتمد النظام التعليمي الإسلامي في الزوايا والمدارس القرآنية ويعلم عموما القرآن الكريم وأحكامه، فكان المسلمون يبدؤون في إقراء الطفل بجملته درج، ثم يعمدون إلى تحفيظه إياه كله أو ما تيسر منه ،وقد يبدأ المعلم بإعراب بعض آياته أو تفسيرها تفسيرا وجيزا ،ثم تعليم طريقة ترتيله وتجويده، كما يعلمهم مبادئ العلوم التي تعينهم على تفهم معاني كتاب الله. ويمثلون في دراستنا مجموعة من (3 طلبة) من مدرسة الماهر لتدريس القرآن و علومه.

6.الدراسات السابقة :

يعرض هذا العنصر بعض الأدبيات السابقة حول متغيرات الدراسة وفق اطلاعنا كما يلي :

1.6.الدراسات التي تناولت المدراس القرأنية :

دراسة عبد الرزاق قحمص و سليمان بريقش (2021):

بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى التعرف أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي السنة خامسة ابتدائي أنموذجا للدراسة حيث تم اختيار بطريقة قصدية لعينة من 37 تلميذا يدرسون في المساجد والمدارس القرآنية لحفظ القرآن الكريم، و عينة عشوائية أخرى بنفس العدد من التلاميذ الذين لا يزاولون حفظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية ،كي يتساوى عدد العينتين من كل قسم دراسي، و استخدمت المنهج الوصفي المقارن مستعينين بأداة الإحصاء في عرض النتائج التي قمنا برصدها بوسائل البحث .

نتائج الدراسة :

أظهرت النتائج تفوق التلاميذ المتمدرسين في دور القرآن الكريم مقابل غير المتمدرسين، من خلال تفوقهم في العلامات في كل الميادين و الأنشطة و المهارات، كالبناء الفكري (والتي تحوي أسئلة الفهم و التحليل و شرح المفردات)، والبناء اللغوي (والتي تحوي قواعد النحو والصرف و الإملاء) والوضعية الإدماجة (التعبير الكتابي) والقراءة و التعبير الشفوي ،مما يؤكد لنا ذلك الأثر الطيب و الحميد لحفظ القرآن الكريم على كل من يتردد على حفظه.

دراسة سري سلامات (2019):

بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم على الذكاء المعرفي لدى طلاب رياض الأطفال - دراسة ميدانية في روضة الأطفال Mardisiwi الإسلامية، سوراكارتا، إندونيسيا- .

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان حفظ القرآن يؤثر على الذكاء المعرفي. تم إجراء البحث على طلاب رياض الأطفال في روضة الأطفال Mardisiwi الإسلامية، سوراكارتا، إندونيسيا. تم اختيار 10 طلاب من المجموعة كعينات باستخدام تقنية أخذ العينات المشبعة. يتكون مصدر البيانات من طلاب رياض الأطفال، وملخص التقييم تجاه الطلاب، وبيانات عن الطلاب. وقد تم جمع البيانات من خلال الاختبار والملاحظة والتوثيق والمقابلات حيث يجب على طلاب الروضة حفظ السور، ثم تم قياس ملاحظة نتائج الذكاء المعرفي قبل وبعد العلاج .

نتائج الدراسة:

حيث كانت درجة الذكاء المعرفي للأطفال 25.40 بعد العلاج. تحسنت النتيجة 5.00 ثم اختبار ما قبل العلاج بدرجة 20.40. نتج عن اختبار ما قبل المعالجة تحسن بنسبة 63.75٪، بينما نتج عن اختبار ما

بعد المعالجة 79.38٪. كان الفارق 15.63٪. وكشفت النتائج أن طريقة حفظ القرآن تحسن الذكاء الإدراكي للأطفال كما كان له تأثير إيجابي على القدرة المعرفية.

دراسة أ.د.صالح بن إبراهيم الصنيع (2008):

بعنوان: أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية .

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية وعددهم 170 طالب وطالبة، ومجموعة طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة وعددهم 170 طالب وطالبة. وقد كانت الفئات العمرية للمجموعتين متقاربة، وكذلك المستوى الدراسي مجموعة الطلاب والطالبات في العينتين كانت متمركزة في نفس المستوى .وقد استخدم الباحث لقياس مقدار حفظ القرآن الكريم سؤال متدرج من ثمان مستويات يبدأ الأول بحفظ أقل من جزء ثم الخمسة التالية لكل مستوى خمسة أجزاء، وفي المستوى السابع أربعة أجزاء، والمستوى الأخير وهو أعلى المستويات حفظ القرآن الكريم كاملاً. ولقياس مستوى الصحة النفسية استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية من إعداد سليمان الدويرعات، وهو مكون من 60 عبارة وحصل على معامل ثبات وصدق جيدة .

نتائج الدراسة:

كان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين ارتفاع مقدار الحفظ وارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى عينتي الدراسة. كما أن طلاب وطالبات المعهد (والذين يفوقون نظرائهم في مقدار الحفظ) كانوا أعلى منهم في مستوى الصحة النفسية بفروق دالة إحصائياً، ولم توجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى عينات الدراسة يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس أو الجنسية أو العمر أو المستوى الدراسي.

2.6.الدراسات التي تناولت المراهقة :

دراسة يحي منصوري و بومجان نادية(2022):

بعنوان: مستوى اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية لدى مراهقي الطور التوسط من خلال معرفة المهارات العقلية الأكثر استخداما لديهم إضافة إلى الكشف عن الفروق الموجودة بين الذكور الإناث في استخدام مهارات اليقظة العقلية باستخدام المنهج الوصفي على عينة قدرت ب (400) تلميذ

وتلميذة من مستوى الثالثة والرابعة متوسط، بالاعتماد على مقياس اليقظة العقلية الذي أعده الباحثان معتمدين على الإطار النظري للعلاج السلوكي الجدلي لـ(MarshalihanLinehan)

نتائج الدراسة:

وقد أسفرت النتائج على نسبة مئوية قدرت بـ 74.03، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين.

3.6.الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية :

دراسة فيصل الربيع (2019):

بعنوان: الذكاء الانفعالي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي واليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك والتعرف على مستوى كل من اليقظة الذهنية والذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث، ومعرفة الفروق في كل من اليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعا لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، التحصيل الدراسي)، تكونت العينة من (420) طالب وطالبة من السنوات الأولى الثانية الثالثة، طبق مقياس "لانجر" تم تطويره وترجمته من طرف الزبيدي ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث .

نتائج الدراسة:

مستوى اليقظة متوسط لدى أفراد عينة البحث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 في اليقظة العقلية، تبعا لمتغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 في اليقظة الذهنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلبة السنة الثانية. لا توجد فروق دالة إحصائيا في اليقظة الذهنية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي واليقظة الذهنية.

دراسة هالة خير سناري اسماعيل (2017):

بعنوان: المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة المرونة النفسية باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية وذلك بجامعة جنوب الوادي بمصر، حيث تكونت عينة الدراسة من 223 طالبا وطالبة بكلية التربية بقنا، تراوحت أعمارهم بين (21-23)، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت أداتين في الدراسة هما مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية ومقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب لـ"محمد سعد حامد عثمان"،

نتائج الدراسة:

وجود مستويات منخفضة من المرونة النفسية لدى أفراد العينة ووجود مستويات أعلى من المتوسط من اليقظة العقلية لديهم، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المرونة النفسية واليقظة العقلية كما أن اليقظة العقلية أسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

***تعقيب على الدراسات السابقة :**

بعد استعراض الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها ومع دراستنا وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

1-من حيث الهدف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة والخاصة باليقظة العقلية، فمنها من هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي **كدراسة عبد الرزاق قحمص (2021)** ودراسة **سري سلامات (2019)** هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على الذكاء المعرفي لدى طلاب رياض الأطفال، ودراسة **صالح بن إبراهيم الصنيع (2008)** التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية .

-في حين أن دراسة **يحي منصوري (2022)** هدفت إلى الكشف عن مستوى اليقظة العقلية لدى مراهقي الطور التوسط من خلال معرفة المهارات العقلية الأكثر استخداما لديهم، أما دراسة **فيصل الربيع (2019)** فقد تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك، كما تم تناول علاقة المرونة النفسية باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية في دراسة **هالة خير سناري اسماعيل (2017).**

-أما دراستنا الحالية فتهدف إلى معرفة مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرأنية.

2 -من حيث المنهج :

تباينات معظم الدراسات السابقة فدراسة **يحي منصوري (2022)** ودراسة **سناري اسماعيل (2017)** استخدموا المنهج الوصفي، أما دراسة **عبد الرزاق قحمص (2021)** فقد استخدم المنهج الوصفي المقارن .

-أما الباحث في هذه الدراسة الحالية استخدم المنهج العيادي.

3-من حيث العينة :

العينات المستخدمة في الدراسات السابقة الخاصة باليقظة العقلية اشتملت الطلاب في مختلف مراحلهم

-استخدمت اغلب الدراسات السابقة أحجام وأعداد العينة بصورة متفاوتة وتختلف من دراسة إلى أخرى، فقد استخدمت بعض الدراسات عينات صغيرة الحجم مثل دراسة **عبد الرزاق قحمص (2021)** (37 تلميذ) و دراسة **سري سلامات (2019)** (10 طلاب)، وهناك دراسات استخدمت عينات كبيرة الحجم مثل دراسة **صالح بن إبراهيم الصنيع (2008)** (170 حالة) و دراسة **يحي منصوري (2022)** (400 تلميذ وتلميذة) ودراسة **فيصل الربيع (2019)** (420 طالب) وكذا دراسة **سناري اسماعيل (2017)** (223 حالة) .

-أما دراستنا الحالية فقد أجريت على 03 حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية والتي هن بين سن (12_20) .

4-من حيث الأدوات:

بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالعزلة الاجتماعية تناولت في تطبيقها مقياس اليقظة العقلية مثل دراسة **يحي منصوري (2022)**وقد تناول **سناري اسماعيل (2017)** في دراسته مقياس المرونة الإيجابية مع مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية لمعرفة علاقة المرونة النفسية باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية، أما دراسة **فيصل الربيع (2019)** تبنت مقياس "لانجر" ومقياس الذكاء الانفعالي . أما دراسة **صالح بن إبراهيم الصنيع (2008)** فقد استخدمت مقياس الصحة النفسية .

-في حين أن دراسة **عبد الرزاق قحمص (2021)** فقد استخدمت أداة الإحصاء، وكذا اختبار الذكاء المعرفي بالنسبة لدراسة **سري سلامات(2019)**

-أما دراستنا الحالية فسوف يعتمد فيها على أداة المقابلة النصف موجهة، والاعتماد على مقياس اليقظة العقلية ل **أحلام مهدي عبد الله (2013)**

5-محل الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد معالم الإطار النظري وكذا في:

-التعرف على المنهجيات المتبعة بالشكل الذي يمكننا من اختيار المنهج المناسب لدراستنا .

-استفدنا منها في اشتقاق وصياغة التساؤلات وفرضيات الدراسة.

-التعرف على النتائج التي توصلت إليها الدراسات والتي سهلت لنا التعمق في الجوانب التي نتناولها.

7.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة :

أولا: اليقظة العقلية:

تمهيد :

ارتبطت اليقظة العقلية قديما بالحرية الروحية حيث أنها لا تتعارض مع أي معتقدات أو تقاليد دينية أو ثقافية أو علمية، بل هي مجرد وسيلة عملية للشعور بالأفكار و الأحاسيس الجسدية و المشاهد و الأحداث و الروائح، وهي تأخذ الكثير من الممارسة و التفكير و الوعي حول ما يتعين على الفرد القيام به و الذهاب إلى فعله.

فاليقظة العقلية هي شكل من أشكال الممارسة التأملية التي تساعد على تركيز الفرد من خلال تحقيق الوعي المستمر ، فالفرد حينما يكون يقظا عقليا يمر بحالة متزايدة من التأمل المعرفي .

1-تعريف اليقظة العقلية :

لغة: تعرف اليقظة في معجم المعاني الجامع:

اليقظة: انتباه، صحوة، عكس غفلة، رجل يقظة ذكي، فطن، نبيه. يقظ الشخص: صحا، استيقظ، فَطِن، تنبه و أخذ حذره . **(ابن منظور، 1998،د.ص)**

اصطلاحا :

أعطيت عدة تعاريف لليقظة العقلية ، نذكر منها ما يلي:

- بأنها الوعي بالمدى الكلي للخبرات الموجودة هنا والانتباه للخبرة الحالية وتقبلها دون اصدار احكام سواء كانت سارة أو غير سارة وتقبل جميع التجارب الشخصية كالأفكار والمشاعر والاحداث تماما كما في اللحظة الراهنة .

- بأنها الوعي الواضح والفريد لما يحدث لنا وبداخلنا في اللحظات المتعاقبة لإدراكنا، وتعمل اليقظة العقلية على كبح تلك الأفكار السلبية وتحرير قدرات المرء الإبداعية. وما يساعدها على هذا هو قدرتها على جعل المرء يركز فقط على اللحظة التي يعيشها بدون أن المخاوف سابقة أن تكبل أفكاره وإبداعاته .

- بأنها حالة نفسية حرة تحدث عندما يكون الانتباه مستقرا وحاضرا، من دون أي ارتباط استثنائي نحو الآراء، أي انها حالة من الوعي التي تتصف بالتميز النشط لرسم الاحداث التي تترك الفرد مفتوحا إلى كل ما هو جديد، وحساساً لكل من السياق والمنظور. في المقابل، يتم تصور مشاعر الفرد بوصفها

حالة ذهنية تتميز بالاعتماد المفرط على الفئات السابقة والفروق الفردية، وبموجبه تعتمد على السياق ورؤية الجوانب البديلة لحالات من الأفكار .

- الحالة النفسية التي تحققت من خلال التركيز على الوعي في الوقت الحاضر، في حين الاعتراف بهدوء، وقبول المشاعر، والأفكار والأحاسيس الجسدية . **(الخيكاني،2019،ص ص 31 34)**

2-بعض المفاهيم المرتبطة باليقظة العقلية :

1.2اليقظة العقلية والتأمل Mindfulness and Meditation:

إن مصطلح اليقظة الذهنية والتأمل الذهني اليقظ غالبا ما يستعملان بشكل تبادلي، فالتأمل الذهني هو ممارسة تؤكد على الملاحظة الموضوعية للحظة الحاضرة لتغير الأشياء في المجال بثبات . وهكذا فإن التأمل اليقظ ذهنيا هو تقنية أو طريقة يمكن أن تزيد من الاستقرار الموصوفة على أنها تأمل، وتم تمييز اليقظة الذهنية عن التركيز المستند إلى طرق التأمل .

2.2اليقظة العقلية و الانتباه Mindfulness and Attention :

افترضت بعض البحوث بأنه من المؤكد أن تكون اليقظة الذهنية ببعض أنواع الانتباه أو تعمل عملها، فالانتباه اليقظ Mindful Attention الذي يهتم لخبرة الشخص لانتباه غير معوق وثابت، والانتباه الموجه Directing Attentionفيشمل فحص وانتقاء المثيرات الملائمة في البيئة الخارجية، و الانتباه الإجرائي Executive Attentionفيهتم في فحص الشعور لرد فعل الشخص والاستجابات البيئية الخارجية، والانتباه الشعوري Conscious Attention فيمكن إن يستعمل بطريقة مرنة تماماً في بعض مراحل معالجة المعلوماتInformation processing .

3.2اليقظة العقلية و والمعرفة الصريحة والضمنية Mindfulness and Explicit and Implicit Knowledge :

يتضمن مصطلح عمليات المعرفة الضمنية المعرفة وعمليات اتوماتيكية أخرى وهو مختلف عن ظاهرة المعرفة الصريحة التي تتضمن وظائف شعورية محددة والمظهر المحدد للمعرفة الضمنية هو أن الخبرات الماضية تؤثر في الاستجابات حتى لو لم يتم تذكرها أو معرفتها من قبل الفرد، وهي لا يمكن أن تقيم بتقرير ذاتي أو الاستبطان، ضمن علم النفس الإكلينيكي، وإن أحد مفاتيح العلاج المعرفي المستند إلى اليقظة الذهنية هو مساعدة المريض لتحديد العمليات الاستراتيجية الأوتوماتيكية وإحلالها بأخرى.

(الخيكاني،2019،ص ص 54 58)

3- خصائص اليقظة العقلية :

1.3.تنطوي اليقظة العقلية على الحضور لتيار واحد ومستمر من الأحاسيس Feelings والأفكار Ideas والانفعالات Emotions التي تنشأ من دون تقويم لهذه الظواهر (المظاهر) على أنها جيدة أو سيئة، صحيحة أم خاطئة، ولكن لمهارات اليقظة العقلية أن تكون مفيدة في علاج الاضطرابات المحددة، واضطرابات القلق عن المراهقين والبالغين والعاهات الخلقية، ويمكن استخدامها علاجا وقائيا من الاكتئاب.

2.3.تتطلب اليقظة العقلية من الفرد الشفقة بالذات Self-Compassion ومراقبة أفكاره ومشاعره السلبية و الانفتاح عليها، ومعايشتها بدلا من احتجازها في الوعي، فضلا على عدم إطلاق أحكام سلبية للذات أو التوحد المفرط مع الذات Over Identification وعدم التشديد على الذات بشكل منفصل مع ترسيخ وحدة الذات.

3.3.يعد التأمل (Meditation)من أهم سبل اليقظة العقلية، فكي يبدأ الفرد يكون فردا يقظا عليه أولا ممارسة التأمل لكي يصل الى مرحلة متقدمة من الانفتاح العقلي على نفسه وعلى الآخرين وعلى البيئة المادية المحيطة به . فالتأمل يدفع إرادة الفرد حتى تتمكن من السيطرة على عقله، وتمنعه من التردد أمام معوقات تحقيق.

4.3.اليقظة الذهنية بأنها تتألف من وصف عامل الانتباه والوعي، وما يجري في الوقت الحاضر، وأن اليقظة الذهنية تتدرج ضمن القدرة على دفع الانتباه الكامل إلى اللحظة الحاضرة.

5.3. تقبل الأفكار الجديدة حيث إن الأفراد عادة ما يشكلوا أراء تقوم على الانطباعات الأولى ويتمسكوا بهذه الآراء حتى عند ظهور الدليل المعارض وهو ما تطلق عليه لانجر**(1989,Langer)**الالتزامات الإدراكية غير الناضجة.**(الخيكاني، 2019، ص ص 31 36)**

4-أبعاد اليقظة العقلية :

تتألف اليقظة العقلية حسب مفهوم لنجر**(1989,Langer)**من أربعة أبعاد وهي:

- التمييز اليقظ.Alertness To Distinction
- الانفتاح على الجديد.Openness To Novelty
- التوجه نحو الحاضر الجديد Orientation In The Present
- الوعي بالمناظر المتعددة. Awareness Of Multiple Perspectives

أولاً: التمييز اليقظ Alertness to Distinction

ويعني (درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة، وطريقته في النظر للأشياء) فالأفراد اليقظون ذهنيا يبدون عند التمييز إبداعا عند توليدهم للأفكار الجديدة أو الفعالة، فانعدام اليقظة الذهنية Mindlessness تعني الاعتماد على الفئات القديمة أو الحالية، فاليقظة الذهنية تكون الابتكار المتواصل للأفكار الجديدة لذلك تتواجد في حلقة مفرغة من السلوك اليقظ وغير اليقظ ذهنيا حول مفهوم التصنيف الفئوي.

ثانياً: الانفتاح على الجديد Opening to Living

وهو البعد الثاني من أبعاد اليقظة العقلية الذي يعرف بأنه مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واستغراقه فيها، ويتميز الأفراد المنفتحون على الأفكار الجديدة وطرق القيام بالأشياء بكل من الفضول وحب الاستطلاع والتجريب والانفتاح أمام الأفكار المتحدية عقلياً، ومن الناحية المفاهيمية فأن حب الاستطلاع يتداخل مع نماذج الاستغراق المعرفي. Cognitive Absorption .

إذ يحدد مصطلح حب الاستطلاع ضمن مفهوم الاستغراق المعرفي على أنه (درجة استثارة خبرة معينة لحب الاستطلاع الحسي والمعرفي لدى الفرد) ويتسم الاستغراق المعرفي بالانفصال الوقتي أو المركز أو حالة من الانشغال In Evolvement العميق على سبيل المثال، الأفراد العاملين في أنظمة تكنولوجيا المعلومات في وقت الذي يكون الأفراد اليقظين ذهنياً محبين للاستطلاع ومنفتحين على الخبرات الجديدة، فأنهم في الغالب لا يفقدون مسارهم الزمني أو يفقدون تركيزهم على المثيرات الواقعة خارج نطاق مجال تكنولوجيا المعلومات أو المهمة التي في متناول اليد.

وهناك بنية أخرى ترتبط بالانفتاح على الجديد وتعرف بالتجديد الشخصي personal Innovativeness وتعني (رغبة الفرد في تجربة أي تكنولوجيا تتعلق بالمعلومات)، فقد يشترك التجديد الشخصي و الانفتاح على الجديد في مجال تكنولوجيا المعلومات، وفي الوقت الذي يتسم فيه السلوك اليقظ ذهنيا بالانفتاح أمام الطرق الجديدة في إنجاز الأشياء، فإنه ليس بالضرورة للأفراد اليقظين ذهنيا أن يقوموا بالمخاطرة، فالفرد اليقظ ذهنيا يكون حساسا للسياق، وفي الوقت الذي يكون فيه الأفراد واعين في الاستكشاف في مجال تكنولوجيا المعلومات والتجربة فيها، فإنهم يكونون أيضا بصورة مستمرة على معرفة كيف من الممكن أن تؤدي أفعالهم إلى عواقب وخيمة.

ثالثاً: التوجه نحو الحاضر Orientation in the Present

يُعرف هذا البعد من أبعاد اليقظة العقلية بأنه (درجة انشغال الفرد أو استغراقه في أي موقف معين فالأفراد اليقظون ذهنياً والحساسون لسياقهم ينتبهون للأحداث الجديدة ويبقون على معرفة

بتطوراتها على سبيل المثال، التطور الحاصل في برمجيات الحاسوب Computers Programs فالأفراد اليقظون ذهنياً ينشغلون ويكونوا على معرفة بالفئات الجديدة لتطبيقاتها فيطبقون بصورة انتقائية هذه الفئات الجديدة وبطريقة مثالية على المهمة التي في متناول أيديهم .

ولأن الأفراد اليقظين ذهنيا يكونون حساسين للسياق فإن انتقاءهم للتطورات الجديدة والتحديات للبرمجيات يكون دقيقا ومن ثم يقومون بتنفيذها، وقد تتباين هذه التطورات والتحديات من سياق لآخر .

رابعاً: الوعي بوجهات النظر المتعددة Awareness of Multiple Perspectives

أما البعد الرابع من أبعاد اليقظة العقلية فهو (تعددية المناظر) ويشير هذا البعد إلى مدى إمكانية تحليل الموقف من عدة مناظر، وتحديد قيمة كل منظور، وذلك لأن معالجة المعلومات من مناظير متنوعة يُمكن الأفراد من تطبيق المعلومات بأساليب جديدة وضمن سياقات بديلة.

فالأفراد الذين يوظفون في خدمتهم عدة مناظير، يمتلكون القدرة على ابتكار الحلول التجريدية للمشكلات ويعدلون من سلوكم للاستفادة من تغير البيئات فعلى سبيل المثال، قد يبتكر الأفراد اليقظين ذهنياً ضمن مجال تكنولوجيا المعلومات استعمالات متعددة لتطبيق برنامج معين أو ممكن استخدامات جديدة لم يتوصل إليها المصمم الأصلي.

5-تاريخية دراسة اليقظة العقلية :

كتبت إلين لانجر Ellen Langer الأستاذة في جامعة هارفارد كتابا لشرح كيف يحاول الإنسان أن يطور لنفسه فنا خاصا بعيش اللحظة عنوانه Mindfulness ، وهو مصطلح اخترعته لتلك الحالة النفسية النشطة من مراقبة الحاضر، والعمل بجدية على الاندماج فيه دون السماح للمؤثرات الأخرى بالتأثير فيه .وقد طورت أيلين لانجر وزملاؤه(**Langer & et al،1992**)نظرية اليقظة العقلية على مدى السنوات المنصرمة، وقد توصلت من خلال نتائج الدراسات والأبحاث مع زملائها إلى فهم كيفية عمل اليقظة الذهنية لدى الفرد، وكيف تختلف اليقظة العقلية عن مفاهيم أخرى والتمييز بينها وبين هذه المفاهيم مثل التوقع Expectation والمسميات Labels والأدوار Roles بالإضافة إلى العادة Habit والتثبيت الوظيفي Function Fixedness والتلقائية Automatic فكل مفهوم من هذه المفاهيم يحمل عناصر مماثلة من معالجة المعلومات المحددة كاليقظة العقلية Mindfulness لكنه يختلف عنها في السلوك.

وترى لانجر ان اليقظة العقلية تعني القدرة على خلق فئات جديدة، واستقبال المعلومات الجديدة، والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، والسيطرة على السياق، و التأكيد على النتيجة، وبعبارة أخرى،

اليقظة العقلية هي القدرة على النظر في الأشياء بطرق جديدة ومدروسة، مما يؤدي إلى ردود تلقائية التي قد تعمل على جعلنا قادرين على اتخاذ خيارات وتفترض نظرية اليقظة العقلية ان جميع القابليات محدودة تكون نتيجة لتقبل غير واع Mindful للإيداعات المعرفية السابقة لأوانها، فقد أظهرت نتائج لانجر وبيك**(1979,Langer & Beck)**

انه بإمكاننا تحسين الذاكرة بعيدة المدى وقصيرة المدى من خلال المتغيرات السياقية وذلك يكون مقدارا من المعلومات للمعالجة بصورة شعورية وهي ترى إن التفريق بين الذهن والجسد Mind & Body هو واحد من الإبداعات المعرفية السابقة لأوانها وتقترح إن الناس من خلال إيمانهم بالحدود (القيود) الطبيعية للجسد والذهن إلا إنهم يقيدون بحده من إمكانياتهم الكامنة بأدائهم المتقيد بصورة ذاتية لاشعورية، فالأثار العميقة لانعدام اليقظة الذهنية تتغلغل كل جوانب الحياة بما في ذلك الأداء المعرفي وطول العمر وإن هؤلاء الأفراد يبدؤون بتحطيم الإيداعات المعرفية السابقة لأوانها التي تكبحهم.

إن اليقظة العقلية تستلزم تصنيفا فئويا للمعلومات قبل القيام بمعالجتها معرفيا فالمعالجة المنضبطة هي المعالجة الشعورية للمعلومات ضمن سياق محدود، وتؤكد لانجر في نظريتها على الجانب المعرفي وتجهيز المدخلات الحسية ولهذا السبب تصور لانجر في نظريتها ما يسمى "النمط المعرفي"، وأيضا على التركيز هو على كيف يدرك الفرد وينظم السلوك والبيئة، في حين أن الصيغة الحالية تسلط الضوء على أهمية الانتباه وتقبل للواقع الداخلي والخارجي على حد سواء.

6-خصائص الأفراد ذو اليقظة العقلية :

- إن الأفراد اليقظين ذهنيا يظهرون انتباها أكثر ورغبة في أداء المهام وتحسن الذاكرة، وأنهم يكونوا أكثر إبداعا واقل إتلافا لصحتهم.

- الأفراد اليقظون ذهنيا يتخذون الأدوات المتاحة لتحسين قدرتهم على الفهم، فالمعلومات الجديدة التي يتقبلها الأفراد المتيقظين ذهنيا تأتي من مصادر متعددة لذا نرى إنهم لا يحصرون أصحاب الفكر اليقظ أنفسهم في نطاق رؤية واحدة أو طريقة واحدة لحل المشكلات.

- من خصائص المتيقظين ذهنياً فهم يكونون واعين بشكل كامل تقريباً ببيئتهم يعلمون ما يدور حولهم لحظة بلحظة دون شرود ذهني و يوجهون انتباههم للمثيرات غير العادية، كما يتسمون بأنهم متمسكون بالواقع وحساسون لكل ما في البيئة ومتواصلون بنشاط مع التطورات الجديدة .

- الفرد اليقظ عقليا يتمكن من تمييز المعلومات منذ بدء عرضها ثم يعالجها من خلال التفسير الواعي لها، لأن اليقظ عقليا يصنف المدخلات المعرفية ثم يعالجها حتى يتمكن من السيطرة عليها ضمن السياق المخصص لها .

- الفرد اليقظ عقليا يكون لديه ساحة انتباه واسعة، وهذا يجعله يدأب ويركز على حل المشكلات.

- يُظهر الفرد اليقظ عقليا يقظة واستجابة سريعة للأفكار الجديدة.

- الأفراد اليقظون لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يلتقون بيانات إضافية، ويعلمون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، ويعتمدون على ذخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات.

- الأفراد اليقظون يقدرون الدقة يأخذون وقتا كافيا لتفحص منتجاتهم، حيث تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويراجعون النماذج و الروئ التي يتعين عليهم إتباعها.

- معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات، ومن طبيعة الأفراد اليقظون أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متفحصين الإمكانات البديلة من زوايا عدة .

- إن اليقظون يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب مما يوفر لهم ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة فالذاكرة القوية لدى المتعلم اليقظ تساعده على طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة مما يساهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة.(**الخيكاني، 2019، ص ص 72 73)**

7-أهمية اليقظة العقلية:

تساهم اليقظة العقلية على زيادة الإدراك لدى الفرد وذلك من خلال تعزيز الوعي بملاحظة الذات الذي يعزز التفكير ، و المراجعة لكثير من ردود الأفعال التلقائية ، وعادات الفرد الروتينية اليومية فنجد أن الممارسات العملية لليقظة العقلية وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدور من حوله في الوقت نفسه، يسمح للشخص بالتحقق من واقعه دون الوقوع في الأحكام الانفعالية(**السقا، 2016 ،ص631.)**

وتشير الدراسات أن اليقظة العقلية مرتبطة بتحويل الانفعالات و ردود الأفعال السلبية إلى حالة من التوافق النفسي و الاجتماعي للأفراد الذين تعرضوا إلى علاج مستند على اليقظة العقلية، إضافة إلى الوعي بعدم إصدار الأحكام على الأحداث الشخصية غير المريحة في لحظتها من أفكار و مشاعر سلبية و مواقف، و تسهم اليقظة العقلية في توقع ردود الأفعال و تفسح المجال للاستجابات الإيجابية بالظهور

و خلق فئات جديدة من رد الفعل بدلاً من الاستجابات السلبية و تجعل الفرد قادرًا على المواجهة و الاختيار بين البدائل المختلفة لرد الفعل المناسب. **(عبد الله، 2013 ، ص350)**

و يمكننا حصر الفوائد التي توصلت إليها الأبحاث و الدراسات التي تناولت اليقظة العقلية فيما يلي:

•**التغيير المعرفي**: حيث تعمل اليقظة العقلية على تغيير نمط الأفكار و موقف الشخص من أفكاره.

•**إدارة الذات:** فالتدريب على اليقظة الذهنية بحد ذاته هو إدارة ذاتية إذ أن الخطوة الأولى في التغيير هي الوعي الذاتي بالمشكلة، وبالتالي يصبح من السهل تجنبها و تركيز الوعي على ما يحدث في اللحظة الراهنة.

•**الاسترخاء** : يصبح الفرد من خلال التأمل و التيقظ أكثر استرخاء فخلال تمرين اليقظة هناك تباطؤ في سياق الأفكار فعند التدرب على أخذ الوقت وملاحظة و إدراك كل فكرة غالبا ما يحدث انخفاض في توتر العضلات وتباطؤ التنفس و انخفاض معدل ضربات القلب.

•**القبول**: ويقصد بها بأن اليقظة العقلية تعطي الفرد القدرة على تقبل الأفكار، المشاعر، الأحاسيس الجسمية و الإدراكات والحالات العاطفية وتقبل الألم دون أية محاولة للتغير أو الهروب أو التجنب من المواقف الراهنة.

•**التنظيم العاطفي:** و هي القدرة على تنمية التنظيم الانفعالي في الدماغ حيث تساعد اليقظة العقلية على تعزيز الوعي ما وراء المعرفي وتقليل الانتكاس عن طريق فك الارتباط في الأنشطة المعرفية، وتعزيز قدرات الانتباه . **(العاسمي و آخرون، 2018، ص.384)**

مما سبق نستنتج أن اليقظة العقلية مهمة في زيادة الكفاءة الذاتية للفرد و تحسين جودة حياته و تعديل حالته المزاجية فهي تساعد الفرد على اكتساب الكثير من القوة و الثقة و السيطرة على جميع جوانب الحياة و مجالاتها فالتركيز و زيادة الوعي و الانتباه الناتجة عن اليقظة العقلية تعزز قدرة الفرد على إدارة البيئة المحيطة به و اتخاذ القرارات السديدة.

ثانيا: سيكولوجية المراهق :

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد بالإضافة الى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة بحيث تنتقل بالإنسان من الطفولة الى الرشد و تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية وفيها يتعرض الإنسان الى الكثير من

المشكلات والاضطرابات والصراعات التي قد تؤثر عليه، ولهذا تستحق منا الانتباه والاهتمام لأنها المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الفرد بالشكل الصحيح.

1-تعريف المراهقة :

إذا كانت الطفولة هي المرحلة التي ترسى فيها دعائم الشخصية فإن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها ملامح هذه الشخصية وتأخذ فيها معالمها طابع الثبات النسبي حتى تقدم لنا مع نهايتها مواطناً ناضجاً راشداً يتحمل وزر نفسه ويكون مستعداً لدخول مرحلة الحياة الحقيقية وما تحمله معها من أعباء أسرية واجتماعية .

1.1.المراهقة في اللغة:

قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق :"ومنه قولهم: غلام مراهق أي مقارب الحلم، وراهق الحلم قاربه وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا أي: أغشاهما وأعجلهما، وفي التنزيل: أن يرهقهما طغيانا وكفرا، ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي دنوت منه، فربما أخذه وربما لم يأخذه، ورهق شخوص فلان أي دنا وأزف وأقد، والرهق العيب والرهق الظلم. وفي التنزيل فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلما، وقال الأزهري في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه ما لا يطيقه. ورجل مرفق إذا كان يظن به السوء." **(حمداوي، د س، ص5)**

2.1.المراهقة في الاصطلاح :

عرفت المراهقة بتعريفات متعددة تحمل نفس المعنى، إضافة إلى ما يحدث خلال المراهقة من تغييرات جسمية وفسيولوجية وسلوكية يقول (أحمد زكي صالح) بأن " المراهقة هي المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وهو القذف عند البنين والطمث عند البنات، وتنتهي بمطلع الرشد وهو الاقتراب من الاكتمال في النضج الجسمي والعقلي والانفعالي. **(أبو جعفر، 2013، ص 111)**

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد والرجولة. وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة بعدا بيولوجيا (البلوغ)،وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة) ومن ثم تبدأ المراهقة " بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي." **(حمداوي، د س، ص6)**

2- خصائص المراهقة:

1.2.الخصائص النمائية والعضوية: من بين التحولات التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاده، ويلاحظ أن هذا النمو يتحقق قبل سنة من فترة البلوغ، باتساع الكتفين والمنكبين، وظهور شعر الذقن واللحية والعانة والإبط وتغير الصوت من الرقة الى الغلظة، وتغير ملامح الوجه بالتخلص من الملامح الطفولية والأنثوية، واكتساب الملامح الذكورية، واتساع الجبهة والفكين، وانتفاخ الأنف، وامتداد القامة والساقين والأطراف والعضلات بشكل سريع، وانجذاب الهيكل العظمي نحو الأعلى، ونمو جهازه التناسلي، ونضج الخصيتين، وبداية الإفرازات المنوية.

2.2.الخصائص النفسية:

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده مما يولد لديه في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعالي، والشعور بالنقص...

3.2.الخصائص العقلية:

تتميز مرحلة المراهقة عن جان بياجيه بخاصية التجريد والميل نحو العمليات المنطقية والابتعاد عن الفكر الحسي الملموس العياني ويعني هذا أن الذكاء المنطقي والرياضي عند المراهق ينتقل من مرحلة العمليات المشخصة نحو البناء الصوري المنطقي، أو ينتقل من الطابع الحسي نحو الطابع الرمزي المجرد. ويعود ذلك إلى السيرورة الطبيعية للنمو الذهني والمعرفي الذي يتماثل -بنيويا- مع النمو البيولوجي، وتطور المحيط والبيئة. وبتعبير آخر، يتطور الذكاء عند المراهق باستخدام لغة الرموز والذكاء المنطقي وايجاد الحلول المناسبة للوضعيات التي يطرحها المحيط الخارج.

4.2.الخصائص الانفعالية:

تتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد، بسبب التغيرات التي تنتاب المراهقعلى المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي. ويكون كثير التشنج حينما لا يجد الرعاية المناسبة أو الاهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع، ويعني هذا أن المراهقة بمثابة بركان عنيف قد ينفجر في أية لحظة لذا اعتبرت هذه الفترة بأنها مرحلة أزمة وانفعال وثورة وعنف، ولاسيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي لا يراعي متطلبات المراهق وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يعني برغباته المادية والمعنوية والعاطفية.

5.2.الخصائص الجنسية :تتميز مرحلة المراهقة بخاصية البلوغ الجنسي، وازدياد قوة الفحولة لدى المراهق بقدرته على التناسل والإخصاب والممارسة الجنسية. ويعني هذا أن المراهق قادر على الزواج والإنجاب وبناء الأسرة، وإذا كانت الغريزة الجنسية قد اكتسبها الطفل من قبل بمص الثديين واللعب بالقضيب والاستمتاع بالقبلة والاستمناء... فإن المراهقة هي فترة التناسل والإخصاب والجنس، وفي هذا الصدد يقول فرويد: "إن ما يستيقظ في نفوسهم (المراهقون) بالفعل في هذه السن هي الوظيفة التناسلية التي تستخدم بلوغ غايتها جهازا جسميا ونفسيا يوجد من قبل، فأنتم تخطئون إذ تخلطون بين الجنسية والتناسل..."

6.2.الخصائص الاجتماعية:

يتخلى المراهق عن التمركز الذاتي نحو اللاتمركز باتساع علاقاته الاجتماعية، أي لا يكتفي المراهق بتلك العلاقات الأبوية التي كانت تربطه بالأسرة، أو بعلاقات الصداقة والزمالة التي كانت تشده إلى المدرسة، بل يدخل في علاقات حميمة مع الغير ويندمج في المجتمع، ويحضر بجسده في هذا العالم بتجاربه الذاتية والموضوعية، ومن ثم يربط المراهق علاقات كثيرة مع أبناء جنسه أو مع الجنس الآخر، وتكون علاقاته بأصدقائه ورفاقه وزملائه إما علاقة حميمة إيجابية قوامها المحبة والصداقة والتعاون وإما علاقة عدوانية قائمة على

التطرف والعنف والحقد حسب تنشئتها الاجتماعية، وميوله النفسية **(حمداوي، د س، ص ص 39-54، بتصرف)**

3- مطالب النمو في مرحلة المراهقة:

-نمو مفهوم سوي للجسم وتقبل الجسم.

-تقبل الدور الجنسي في الحياة.

-تقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي والفسيولوجي والتوافق معها.

-تكوين المهارات والمفاهيم العقلية الضرورية للإنسان الصالح.

-استكمال التعليم.

-نمو الثقة في الذات والشعور الواضح بكيان الفرد.

-تقبل المسؤولية الاجتماعية .

-امتداد الاهتمامات إلى خارج حدود الذات.

-اختيار مهنة والاستعداد لها (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا)

-تحقيق الاستقلال اقتصاديا.

-ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي.

-تكوين المهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع.

-معرفة السلوك الاجتماعي المعياري المقبول الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية وممارسته.

-اكتساب قيم دينية واجتماعية ناضجة تتفق مع الصورة العملية في العالم الذي نعيش فيه.

-بلوغ الاستقلال الانفعالي عن الوالدين وعن الكبار. **(زهران 1986، ص ص 58-59،بتصرف)**

4-الاتجاهات النظرية الرئيسية المفسرة في مجال سيكولوجية المراهقين:

1.4.النظرية النفسو جنسية (المنظور التحليلي) :

ترى مدرسة التحليل النفسي أن المرحلة التناسلية Genital stage هي مواكبة لعمرية المراهقة الذي يصل الليبيدو فيها إلى المرحلة التناسلية بواسطة النضج، حيث تصل شخصية البالغ إلى تمام نموها. ويتم النمو النفسي الجنسي عندما يبلغ الفرد توافقا مرضيا في المرحلة التناسلية ، فعند مطلع البلوغ تعود الحياة الجنسية الطفلية إلى النشاط، وكذلك الحوافز الليبيدية (الشهوية) الفمية و الشرجية و القضيبية تتولد من جديد، في مبدأ الأمر تكون هذه الحوافز غالبا نرجسية أي أنها موجهة نحو الإرضاء الذاتي للفرد أكثر من إعطاء الحب للآخرين، وكلما تحرك الفرد بعيدا عن هذه النرجسية فان الموضوع الأول للحب يكون غالبا واحد من الجنس الآخر، هذا الاختيار ليس محددا بيولوجيا، ولكن ينشأ من الوضع الثقافي الذي يؤكد الفصل بين الجنسين عند هذا العمر.

وباستمرار النمو يسعى المراهق إلى الاشباعات الجنسية الغيرية التي كانت في مبدأ الأمر اشباعات نرجسية يسيطر عليها مبدأ اللذة، وحينما تصل شخصية البالغ إلى تمام نضجها ،فإنها تتسم بالخصوبة و الاعتمادية و التعاون .**(المليجي، 2001 ،61)**

2.4.النظرية البيولوجية:

بعد ستانلي هول (Stanely Hall) أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي، اعتمادا على أفكار داروين ولامارك وروسو التطورية والبيولوجية، وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزأين كبيرين سنة 1904م حيث اعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الإنسان، وبالتالي فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر واضطراب، تترك آثاراً سلبية في نفسية المراهق وأكثر من هذا فهي ولادة ثانية أو ميلاد نفسي جديد، بسبب التغيرات العضوية والنفسية

والانفعالية التي يمر بها المراهق، ولم يهتم ستانلي بالمؤثرات الاجتماعية أو البيئية المكتسبة، بل ركز بالخصوص على ما هو عضوي في علاقة تامة بما هو نفسي لذا تقترب أفكاره كثيرا من أراء فرويد الذي ألف بحثا حول المراهقة سنة 1905م، حينما يشير إلى البلوغ والنضج الجنسي .

هذا ويرتبط ستانلي هول بنظرية التلخيص والاستعادة بمعنى أن الفرد المراهق يعيد -أثناء نموه الشخصي وتطوره الارتقائي- التراث الثقافي، واختبارات الجنس البشري، ومختلف مراحل تطوره ونموه، ولكن بشكل ملخص وبتعبير آخر يتمثل ملخص هذه النظرية في أن الإنسان خلال مراحل نموه وتطوره يعيد تاريخ الجنس البشري فالطفل الصغير إلى حدود سن الرابعة عشر تقريبا يجتاز طورا من النمو شبيه بالمرحلة البدائية في تاريخ الإنسانية وهو أيضا قريب من الحيوان كنوع لكن معظم المهارات الحسية - الحركية في هذا الطور تسعى إلى حفظ ذاته وفترة المراهقة بدورها فترة مماثلة للفترة التاريخية من ماضي الإنسان، وهي الفترة التي كان يعمل من خلالها للارتقاء بنفسه من الحياة البدائية إلى صور وأشكال الحياة المجتمعية الأكثر تحضرا.

و يعني هذا أن الإنسان منذ ميلاده إلى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بالأدوار التي مر بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان إلى الآن ويمر الإنسان في هذه الأدوار مرورا تلخيصيا عاما".

وما يؤخذ على ستانلي هول أنه درس المراهقة اعتمادا على خصائصها الذاتية والعضوية والبيولوجية، دون دراسة المراهق في وسطه المجتمعي والمادي لمعرفة مختل فتصرفاته وسلوكياته تجاه الآخرين، وتجاه المدرسة، وتجاه المجتمع. **(حمداوي، د س، ص ص 23 26)**

3.4.نظرية (جان بياجيه) في النمو العقلي المعرفي:

تطابق المراهقة في نظرية المعرفية مرحلة العمليات المجردة حيث تعد هذه المرحلة مرحلة التحول المعرفي وبداية التفكير المنطقي أو المجرد أو الشكلي. كما أنّها مرحلة التغيّرات النمائية المعرفية النوعية، ومرحلة العمليات العقلية ذات الدرجة العالية من التنظيم و الاتزان المعرفي. ويعاد تنظيم العمليات العقلية بحيث تصبح أرقى مما كانت عليه، وتبلغ التراكيب و البنى العقلية أقصى درجة من الاتزان في نهاية هذه المرحلة ويصل تفكير المراهق إلى تفكير الراشد.**(محمد عادل عبد الله،1992، ص 334)**

وتتميز هذه المرحلة بتفتح المواهب وتمايز القدرات العقلية ، والميول الخاصة وأتساع الأفق الفكري للمراهق . يقول بالنسكي PALINSKY في ذلك: " إن القدرات العقلية تتمايز تمايزا قويا خلال مرحلة المراهقة وقد تؤثر هذه القدرات في ميول الفرد ونمط حياته المهنية التي سيختارها في المستقبل".**(أبو عطية سهام،1988، ص 58)**

4.4.النظرية التحليلية النفسية-الاجتماعية (اريك اريكسون): المراهق في هذه المرحلة الانتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين يتحدّى طفولته في ثقة مطلقة بالذات، ويثور على عالم الكبار, ويرفع استقلالية مسرفة في وجه التبعية والتسلطية، وهذا ما جعل إريكسون يسمي هذه المرحلة باسم مرحلة اكتساب "الإحساس بالهوية"، لأن الإحساس بالهوية يحمل معه السيطرة على مشاكل الطفولة ويحمل استعدادًا أصليًا للمواجهة مع تحديات عالم الكبار كند كامل.بمعنى أن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري للمراهق لاتخاذ قرارات الكبار, مثل اختيار المهنة أو شريك الحياة .يشير إريكسون إلى أن كثيرًا من المراهقين يواجهون انتشارًا وتشتتا مستمرا فيما يختص بقدراتهم الخاصة ومكانهم المنتظر داخل مجتمعهم. ولذلك يستمر تساؤل المراهق لنفسه ويشمل عددًا من الأسئلة:

من أنا؟، وما دوري في المجتمع؟ وهل أنا ما زلت طفلا أم أصبحت راشدًا؟، وإذا كنت قد وصلت إلى الرشد: فهل لدي ما يمكنني من أن أكون إنسانا ؟

إن الهوية تتوقف على أن يجد المراهق نفسه جزءًا محسوسًا، والاعتماد عليه في كل كبير, وهذا ما يوضح جهود المراهق نحو البحث عن مكان دائم. **(حسن مصطفى عبد المعطي، د.س، ص ص 289 290)**

ثالثا: المدرسة القرأنية :

تمهيد :

تقوم المدرسة القرآنية على الوظائف الأساسية في بناء مجتمع قائم على أسس دينية بوسائل مختلفة متمثلة في تشجيع التلاميذ على تلاوة القرآن وتنمية القدرات الإيمانية التعبدية والقيم التربوية التي تجعل من المتعلم قدوة للتلاميذ وغرس الأخلاق والآداب الإسلامية في نفوسهم وتقوية المحبة والأخوة بينهم، وبناء شخصية متوازنة، زرع القيم الدينية الوطنية في نفوس التلاميذ وربطهم ببيوت الله تعليم المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب.

1-تعريف المدرسة القرآنية:

1.1.لغة: تعني البيت الذي يدرسون فيه . وقيل المدارس : البيت الذي يدرسون فيه القرآن والمدارس والمدرس الموضع الذي يدرسون فيه القرآن **(ابن منظور، 1971، ص 284)**

2.1.اصطلاحا: هي مؤسسة تعليمية دينية تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية والأوقاف الذي يحدد تسميتها وتكون ملحقة بالمسجد أو مستقلة عنه، وهدفها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدين الإسلامي **(الجريدة الرسمية، 1994 ، ص 09)**

-هي مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الاعمار، أي من الاطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الالفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية**(حفيظة تازروتي، 2003، ص 39)** .

-كما يعرفها أبو القاسم سعد الله بأنها "هي التي تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن، وتعليم القراءة والكتابة و الرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث وأداء الصلوات وحسن الخلق" **(أبو القاسم سعد الله، 1998، ص 49).**

2-وظائف المدرسة القرآنية :

1.2.الوظيفة الدينية التعبدية: والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآني الكريم، ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة، وتتحقق هذه الوظيفة من خلال:

-تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبر مراجعته، وذلك حتى يترسخ في أذهانهم ويرتبط بالقرآن الذي يتعلمونه من عبادات وكيفية وضوء، والصلاة وغير ذلك .

تنمية المراقبة الله عز وجل لدى الأطفال، حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه. **(مهدي دهيم، دس، ص 9)** .

2.2.الوظيفة التربوية: إن من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التزكية والتربية، لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوية أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم اشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب، وبذلك يركز المعلم عند تربية الأطفال على أخلاق القرآن الكريم، والتأكيد على أهمية الإيمان، وغرس عقيدته في قلوبهم من خلال آيات القرآن الكريم التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عز وجل وأركانه، كما جاءت في الصور المكية والمجتمع أكثرها في السور القصيرة، والتي يبدأ الأطفال بحفظها وتعلمها أولا، وهذا حتى يكون لدى المتعلمين القناعة الكاملة بالإيمان بالله عز وجل، وتقوم المدرسة القرآنية بمراعاة ما يلي:

-أن يكون المعلم قدوة حسنة للأطفال، لأن أعينهم معقودة عليه .

-الرفق بالمتعلمين عند توجيههم وتأديبهم والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.

-العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات.

3.2.الوظيفة الأخلاقية: تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا، والصفات الفاضلة، ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية أو السلوكية، والتي

ينعكس أثرها على الجوارح سلوكا حسنا محمودا، بمعنى تعويد الطفل على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة.

وتتمثل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة القرآنية في:

-تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الانحراف مثل: الغش الغيبة النميمة والكذب.

-غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة:

{أدب السلام والكلام أدب الدخول إلى المسجد، أدب الاستئذان}.

-حث الأطفال على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة، والخصال الفاضلة كالصدق، والحياء، والكرم والخبرة والصبر والتواضع **(حوالف عكاشة، 2010، ص 3)**

4.2.الوظيفة الاجتماعية: وتتمثل في :

-تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم .

-تعميق الشعور لدى الأطفال بالانتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الانتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه.

-تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة والمسابقات والزيارات وغيرها. **(مهدي دهيم، د س، ص 19)**

5.2.الوظيفة العقلية: يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك لجميع البدن، يقول "ابن القيم": "إن العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها."

فبالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل عملية الإدراك، والتعلم، والتعرف والفهم، فالتربية العقلية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية، والقدرة على الاستنباط والاستدلال، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف وغير ذلك.

ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الطفل، ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب، واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الاتزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يُحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغريبة الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الانحراف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال قيامها بما يلي:

-الاعتماد على عملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان.

-مراعاة طاقة التلميذ وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، وعدم تكليفه فوق طاقته بل يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

-تنبيه التلميذ عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح. **(مهدي دهيم، د س، ص 10)**

6.2.الوظيفة النفسية: يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية التلميذ وخاصة الذين يتعلمون في المدرسة القرآنية، فهم أحوج الفئات إلى هذه الرعاية النفسية لاسيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوط الحياة، وتناقضات المجتمع، الأمر الذي يجعل الرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس ونحو الحياة، كما أن للتلميذ احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية، مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما ذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة والاستماع وكذلك على معظم المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي:

-عدم انتقاد التلميذ لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يعترض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

-إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والطعن والقبول، حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه.

7.2.الوظيفة التعليمية: بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، فإنها تكسبه الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم، والفصيح للغة العربية وبالتالي فالمدرسة القرآنية تساهم في:

-إتقان التلاميذ للحروف العربية وترددها صحيحة للنطق والأداء.

-تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع.

-مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا.

8.2.الوظيفة الجسمية: -الاهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم، وملابسهم وغذائهم، حتى اتخذوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبوصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.

-إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ، بهدف إبعاد الملل، والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم، وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل. **(حوالف عكاشة، 2010، ص 12)**

3-أهمية المدرسة القرآنية :

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية الفرنسية، التي تحمل مميزات بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي، ورفع راية التحدي، وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يكون بها معلمو المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن، والتي غرست النزعة الوطنية التحريرية، فبفضل المدارس القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر، وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها. **(مديرية التربية الدينية، د س، ص 2)**

وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوني رجال الغد وأمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلاتهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يستقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدها تأثيرا فيوجههم توجيها صحيحا ويجعلهم نافعين لمجتمعهم فهذه المرحلة تعد مهمة لأن علماء النفس يقولون بأنه في أواخر المرحلة تكثر الأسئلة أحيانا، وذلك لتعطشه للمعرفة والكشف على ما وراءها من قلق وخوف . **(يوسف العظم، 1990، ص 26)**

فدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا، كي يكون رجل الغد يحمل ثقافته الإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه وعاداته، ويكتسب أنماطا متميزة من سلوكات تساعده على الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة، وما طرأ عليها من تغيرات ونقص اتجاه تربية الطفل، وفي هذا الإطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأجيال، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية مستمدة من الدين الإسلامي.

4-أهداف المدرسة القرآنية :

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة، وأهداف خاصة.

1.4.أهداف عامة: ونقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطول إلى المدرسة القرآنية، وتتمثل فيما يلي:

●الحفاظ على اللغة العربية: فاللغة العربية لغة الإسلام وبدخول أبناء المجتمع إلى المدرسة القرآنية، يجعلهم يكتبون ملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية، وما تحمله من دلالات ومفردات تجعلها واسعة الانتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفراده وتفاعلهم اليومي مع بعضهم. **(رابح تركي، 1981، ص 55)**

●الحفاظ على الدين الإسلامي: إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهو المانع الحصين لشخصية الشعوب.

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته اليومية، وبالتالي يحافظ على وجوده ويبلغها إلى الجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من شخصيته وقيم مجتمعه.

●الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية: بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية وذلك من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة لشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة، التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي روح التكامل والتضامن واحترام الغير حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها.

2.4.أهداف خاصة: وتتمثل فيما يلي:

-تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة.

-تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.

-استظهار الطفل ما يمكن حفظه من القرآن حتى يستقيم لسانه وتجود عباراته.

-تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها .

-تحصين النشء عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، وعقيدة وعقلا ووجدانا .

-تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها الأطفال.

-تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية.

-تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية. -تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة، وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل.

-توفر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي، وتربي فيه كامل ملكاته **(مسعودة عطا الله، 2009، ص72)**

5- البرنامج التعليمي المقدم في المدرسة القرآنية:

تتشابه البرامج من حيث المحتوى في أغلب المدارس القرآنية لكنها تتعلق بالمعلم أكثر مما تتعلق بالمدرسة أو الكتاب، لأن لكل معلم طريقته في إعداد البرنامج وتطبيقه مع الأطفال حيث تساهم في زيادة قابلية التلاميذ على الحفظ والمراجعة لكتاب الله تعالى كما تعمل على تحسين المستوى المعرفي لهم وترغيبهم في الذهاب إلى المدرسة القرآنية. وهناك أساليب تربوية وبرامج داخل المدارس والحلقات القرآنية وهي كثيرة جدا منها:

***في المسجد:** مع الجماعة والقيام ببعض النواقل وتشجيعهم على صيام الاثنين والخميس.

***البرامج الثقافية:** مثل المسابقات القرآنية سواء في الحفظ أو علوم القرآن، وكذلك المسابقات والاسئلة الثقافية والكتابة في بعض الموضوعات المتعلقة بالقرآن والأخلاق والآداب ثم يلقيها التلميذ على زملائه ويتم مناقشتها جماعيا بالإضافة إلى مسابقات في الخطابة، السيرة النبوية، الفقه، والتفسير.

***البرامج الاجتماعية**: من البرامج الاجتماعية المعروفة زيارة الأماكن التاريخية والجغرافية المختلفة، زيارة ميدانية لأحد العلماء وتكون خاصة بالمتميزين في دروسهم وحلقاتهم.

***البرامج التعبدية:** الهدف منها توعية الأطفال التلاميذ وتشجيعهم على المحافظة على آداء الصوات المفروضة .

6-الطرائق المعتمدة في تعليم القرآن:

هناك عدة طرائق يستخدمها معلم القرآن في التعليم القرآني لتحفيظ التلاميذ القرآن الكريم وأهم مبادئه وتعاليمه تتمثل فيما يلي:

1.6.الطريقة الجماعية: وفيها يقوم المعلم بتحديد مقدار معين من الآيات القرآنية لجميع الطلاب فيتلوه عليهم أولا بالأحكام الواجبة ثم يردد الطلاب خلفه تلاوة تلك الآيات بشكل جماعي ويعبدون ذلك أكثر من مرة.

2.6.الطريقة الفردية: وعادة ما نجدها أثناء الفتوى والإملاء التي تحدث بين المعلم وطلبته من أجل كتابة الآيات، فيقوم المدرس بفتح المجال أما طلبته وهم جالسين من حوله للانطلاق والتنافس في تلاوة الآيات والرد على المعلم، كما نجدها أثناء فترة عرض الآيات المكتوبة حفظا من قبل الطالب في المساء على المعلم فهذا الأمر إجباري أن يكون فرديا وليس جماعية. والجدير بالذكر أهمية وفائدة الطريقة الفردية كونها تراعي الفروق الفردية وذلك بإعطاء الفرص للطلبة حسب قدراتهم.

3.6.طريقة القراءة الترديدية: وهي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ مقاطع الآيات والتي يسمعونها منه بصوت عال وواضح وتماشيا مع ما تم ذكره فإن هذه القراءة تساعد الطلاب على الحفظ الجيد للآيات وتعلم مخارج الحروف الصحيحة مما يؤدي ذلك إلى تخليص ألسنتهم من عيوب النطق كحبسة اللسان والتأتأة.

7-الوسائل المستعملة في التدريس:

وكما أن الكتاب والحضر مؤسسة شعبية فإن أدواتها ووسائلها أيضا شعبية بسيطة ومن الإنتاج المحلي في الغالب ولذلك كانت هذه المؤسسة تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي وخاصة في البوادي فقد كانوا يتخذون الألواح والأقلام وأدوات الكتابة وغيرها من الأخشاب الفعلية وإنتاج الماشية كما كانوا يوقدون النار ليلا على الأخشاب التي تستجلب من ظاهرة القرى فتكون ضياء للقاري ومصطفى لسامع في أوقات البرد وأهم هذه الأدوات وأكثرها ارتباطا بالطالب:

1.7.اللوح الخشبي: ويؤخذ عادة من أشجار الكركاع، وهو أجودها أو من الأرز أو من الصفصاف، أو العرعار أو غيرها من أنواع الخشب وتختلف حجم اللوحة بحسب من المتعلم وحاجته لتسع المقدار الذي يتأتى له حفظه واستيعابه في كل مرة**(حميتو، 2006، ص587)**

ويختلف طول اللوحة وعرضها فالصغير منه يكون ذا حجم (20 سم على 30 سم) والكبيرة تحمل حجم (30 سم على 50 سم) وينبغي أن يكون من لوحة واحدة مصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة وخفيفة الوزن حتى لا يضيق التلميذ بها، وعند الراحة يضعها في مكان محترم ولوحة قديمة بقدم الكتاتيب. **(أحمد التجان، 1977، ص 62)**

2.7.القلم: ويرتبط القلم أيضا بحياة الطالب والطفل الصغير باعتبار القلم الوسيلة إلى الكتابة وهي أهم وسائل التعليم ولذلك جاء ذكرهما مقترنين في أول ما نزل من القرآن الكريم في سورة العلق،

والعادة أن يكون القلم من القصب العادي وربما صنع في بعض الجهات من عيدان النخيل ويبرى بالسكين الحاد ومن جوانبه ثم يدقق رأسه بعناية ويخذ فيه أخدود صغيرة يمتلئ بالمادة الصمغية حين يغمس في الدواة وغالبا ما يكون طوله دون الشير ويتخذ الكبير أقلاما عديدة تختلف حجما وشكلا ودقا وغلظا يستعملها عند حاجته وربما اتخذ لها وعاء يجمعها هو.

3.7.المقلمة: وفائدتها حفظ الأقلام من الضياع والانكسار وتصنع من القصب المجوف الغليظ.

4.7.الدواة: وهي قنينة صغيرة من الزجاج أو الخزف أو غيره يصب فيها الماء الكافي، ويوضع فيها مقدار من مادة الصمغ، وتحشى بليقة من الصوف أو القطن او الاسفنج لإمساك الصمغ، والحيلولة دون انكسار من القلم عند الاستمداد من الدواة أثناء الكتابة.

5.7.الصمغ: وهو المادة صبغيه المستعملة في كتابة اللوح، وتنطق باللغة الفصيحة بالغين المعجمة وفي اللهجات المحلية بالخاء المعجمة في جهات الجنوب، وبالحاء المهملة في سوس وما إليها، ويصنع من الصوف المتلبدة تحت آباط الأغنام و الودحة المتجمعة عند أذيالها، وذلك بوضعها في إناء يجعل على النار إلى أن تحترق وتصبح حمما لزجة ثم يضاف إليها القليل من الماء والملح حتى تنعقد على صورة عجين ويمكن الاحتفاظ بها سائلة في قنينة وتجفيفها والاحتفاظ بمادتها في وعاء خاص ويقرض منها ويحك حجر عند الاستعمال وربما تصنع من مادة صبغيه أخرى.

6.7.الصلصال: ويقال له الصنصار أيضا وهي مادة طينية تستخرج من بعض الآبار تكون صفراء أو ملونة على شكل حجارة يسهل ذوبان جزء منها وتحلله بالماء عند تمريره على صفحة اللوحة المبتلة، الصلصال على صفحة اللوحة عدة مرات إلى أن يكتمل طلاؤها ثم يسوى بالكف أو الذراع حتى يعم جوانب اللوحة ويترك في حرارة الشمس أو يقرب من النار ليجف بسرعة ثم يحك اللوحة حكا حقيقيا أو بكف اليد حتى يسلس مرور القلم عليه. **(حميتو،2006، ص590)**

7.7.السكون: وهي الآلة الحادة المعروفة التي تبري بها الأقلام كما أشار إلى ذلك العلامة العربي.

8.7.السكين: المساري بقوله في سراج طلاب العلم

ولتجعلن حولك سكينا إذا ما قلم عصى فرأسه أنبذا الاقلام

9.7.المسطرة: وهي أداة دقيقة على قدر عرض اللوحة تستعمل لتسطيرها وغالبا ما تتخذ من جريد التخيل في طول ذراع أو أقل، ولها في مقدمها راس معقوف يساعد على الإمساك بجانب اللوحة لتتمكن من التسطير ويسمونها في شمال المغرب(حناشة)، وعندما تتعذر المسطرة يحل محلها لوح صغير يوضع على مسامته اللوحة يستعمل ايضا للتسطير.

10.7.الكراك: وهو عود يتخذ غالبا من غصن الزيتون أو غيره في مثل غلظ الإصبع وقد يعالى فيه فيزداد في طوله وعرضه ويبالغ في تجويده وتزويقه ونقشه وكتابة اسم صاحبه عليه وقد يحتفظ به القارئ طول مدة قراءته ثم يجعله بعدها في ذخائره وينحت من جهاته الأربع ويحرف قطعه من جهى رأسه حتى يساعد على إمراره على السطور والضغط عليه مع الطرق اليسير للوح به اثناء قراءة اللوح لأن ذلك يساعد على التركيز فيحصل الحفظ ويرسخ المحفوظ. **(حميتو،2006، ص ص 590 592)**

11.7.المحاية: هيا خرقة أو إسفنجة تستعمل لحك اثار الكتبة بعد محو اللوحة بالماء وقد تطلق على الجابية أو لإناء أو الإجانة التي يصب فيها الماء لاستعماله في غسل الألواح وتسمى باسم موضع المحي ويكون في بعض أركان الجامع أو المحضرة غير معرض لدوس لأقدام. **(حميتو،2006، ص ص 590 592)**

12.7.المصحف الشريف: وهو كتاب القرآن الذي يستعين به الطالب لتشكيل وتصحيح اللوحة بعد كتابة الآيات عليها أو قد يستعمله من أجل قراءة الحزب الراتب في المدرسة القرآنية، ويعد من الاسلحة التي ينبغي على الطالب أن يتسلح بها. **(ساقني،2017، ص 218)**

13.7.السبورة أو اللوحة الدراسية: عرفت حديثا في المدارس القرآنية سواء التي يكتب عليها بالطباشير أو البيضاء التي يكتب عليها بقلم الحبر **(ساقني،2018، ص218)**

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-أدوات الدراسة

4-مجموعة الدراسة الأساسية

تمهيد :

لكل دراسة نفسية خطواتها العلمية والمنهجية التي يجب الأخذ بها وذلك من خلال إتباع الإجراءات المناسبة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، فبعد عرض الجانب النظري والدراسات السابقة في الفصول السابقة سنعرض في هذا الفصل الخطوات التي تمكننا من الحصول على البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة، والتحقق من فرضيات الدراسة.

1-منهج الدراسة:

بناءا على طبيعة الإشكالية المطروحة ونوعية متغيراتنا البحثية اعتمدنا المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة كوننا نسعى إلى توصيف ومكاشفة مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية إذ يعرف المنهج العيادي بأنه: "يعتبر نموذجا للمقاربات المرتكزة أساسا على الفرد كدينامية نفسية وعلائقية **(بوعلاقة، 2018، ص 128)**

كما تعرف دراسة الحالة بأنها : تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل فهي تعتمد على الدراسة المفصلة لتاريخ الحالة في حاضره وماضيه ونظرته للمستقبل وذلك بجمع معلومات عن الحالة تخص علاقتها بذاتها وداخل الأسرة وخارجها . **(يحياوي، 2011، ص108)**

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة جد مهمة في البحث العلمي والتي نستطيع من خلالها تحديد حالات الدراسة والمنهج الذي نحن بصدد أتباعه لتحقيق مجموعة من الأهداف فالدراسة الاستطلاعية تعد دراسة فرعية يقوم بها الباحث بهدف التعرف على ميدان الدراسة، تحديد مدى توافر الحالات الممثلة لمجموعة الدراسة، معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة و الاستكشاف والتمهيد قبل الانخراط في البحث بقصد الإحاطة بجميع جوانب موضوع الدراسة حيث قمنا بالنزول إلى الميدان بتاريخ27 / 05/ 2022 بعد حصولنا على الترخيص من إدارة قسم علم النفس، وفي الأخير تم اختيار 3 حالات.

3-أدوات الدراسة:

محاولة منا لمعالجة متغيراتنا البحثية اعتمدنا الأدوات التالية:

1.3.مقياس اليقظة العقلية :

1.1.3.وصف المقياس : أعد هذا المقياس **أحلام مهدي عبد الله(2013)** وذلك لقياس اليقظة العقلية لدى الحالات، ويتألف هذا المقياس من 35 بند موزعين على أبعاد كالأتي:

البعد الأول : التمييز اليقظ يحتوي على 12 بند.

البعد الثاني : الانفتاح على الجديد يحتوى على 12 بند.

البعد الثالث : التوجه نحو الحاضر يحتوي على 6 بنود.

البعد الرابع: الوعي بوجهات النظر المختلفة يحتوي على 5 بنود.

و الجدول التالي يوضح الأهمية النسبية لكل من أبعاد اليقظة العقلية

جدول رقم (01): الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد اليقظة العقلية

البعد	الأهمية النسبية
التمييز اليقظ	%29
الانفتاح على الجديد	%29
التوجه نحو الحاضر	%17
الوعي بوجهات النظر المتعددة	%24
المجموع	%100

(عبد الله،2013،ص 352)

مفتاح تصحيح المقياس اعتمد على مفتاح ليكرت الخماسي الذي ينطوي على خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة (ينطبق علي دائما - ينطبق علي غالبا – ينطبق علي أحيانا – ينطبق علي نادرا - لا ينطبق علي أبدا) ، وأعطت هذه البدائل الدرجات التالية (1،2،3،4،5) للفقرات الموجبة ، و (5،4،3،2،1) للفقرات السالبة، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع تحصل عليها على كل فقرة من فقرات المقياس، وبذلك تكون أعلى درجة يتحصل الدرجات التي عليه هي (175) وأدنى درجة (35) . والوسط الفرضي للمقياس هو (105) .

2.1.3.الخصائص السيكومترية للمقياس :

أ- الصدق :

حيث يجب أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا آخر بدلا عنه ، فهو يشير إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات محددة **(فرج 2012)**.

•صدق المقارنة الطرفية :

يطلق عليه اسم الصدق التميزي، لأنه يميز بين متوسطي الدرجات المجموعة الدنيا، و العليا ويتم اختيار أفراد هاتين المجموعتين؛ بعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المتحصل عليها بعد تطبيق

الاختبار؛ تم نختار 33 من الطرف العلوي 33% من الطرف السفلي ثم يتم مقارنة متوسطي المجموعتين، والموضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (02): يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية:

المقارنة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	عدد الافراد	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دنيا 33%	101.7500	33.41157	16	30	4.903	0.000
عليا33%	143.3750	6.07591	16			

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا، والمقدر ب (101.75) اقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا والمقدر ب (143.37) وقد بلغت قيمة ت المحسوبة (4.903) ؛ ودرجة الحرية (30) ؛ مما يدل أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.00) ؛ هو ما يدل على أن الأداة على درجة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

•الاتساق الداخلي:

من خلاله تم استخراج معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في كل عبارة، ودرجاتهم في البعد ، الذي تنتمي إليه تلك العبارة ، وبين درجة البعد والدرجة الكلية للمقاس فكانت النتائج على الشكل التالي :

جدول رقم (03): يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام الاتساق الداخلي

البعد الأول : التمييز اليقظ					البعد الثاني: الانفتاح على الجديد				
الانتماء للبعد		الانتماء للدرجة الكلية			الانتماء للبعد		الانتماء للدرجة الكلية		
الرقم	معاملة الارتباط	الدلالة	معاملة الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معاملة الارتباط	الدلالة	معاملة الارتباط	الدلالة
01	0.64	0.00	0.55	0.00	**13**	0.50	0.00	0.50	0.00
02	0.64	0.00	0.55	0.00	**14**	0.62	0.00	0.61	0.00
03	0.59	0.00	0.56	0.00	**15**	0.59	0.00	0.55	0.00
04	0.78	0.00	0.77	0.00	**16**	0.75	0.00	0.71	0.00
05	0.84	0.00	0.76	0.00	**17**	0.55	0.00	0.55	0.00
06	0.79	0.00	0.70	0.00	**18**	0.61	0.00	0.62	0.00
07	0.67	0.00	0.57	0.00	**19**	0.65	0.00	0.68	0.00
08	0.67	0.00	0.63	0.00	**20**	0.70	0.00	0.67	0.00
09	0.73	0.00	0.72	0.00	**21**	0.53	0.00	0.52	0.00
10	0.71	0.00	0.68	0.00	**22**	0.66	0.00	0.62	0.00
11	0.73	0.00	0.74	0.00	**23**	0.65	0.00	0.67	0.00
12	0.55	0.00	0.72	0.00	**24**	0.49	0.01	0.50	0.01

البعد الثالث: نحو الحضارة					البعد الرابع: بوجهات النظر المتعدد				
الانتماء للبعد			الانتماء للدرجة الكلية		الانتماء للبعد			الانتماء للدرجة الكلية	
الرقم	معاملة الارتباط	الدلالة	معاملة الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معاملة الارتباط	الدلالة	معاملة الارتباط	الدلالة
25	0.66	0.00	0.72	0.00	**32**	0.58	0.00	0.55	0.001
26	0.73	0.00	0.82	0.00	**33**	0.72	0.00	0.50	0.001
27	0.67	0.00	0.75	0.00	**34**	0.71	0.00	0.65	0.00
28	0.59	0.00	0.74	0.00	**35**	0.51	0.00	0.50	0.05
29	0.52	0.00	0.60	0.00					
30	0.54	0.00	0.64	0.00					
31	0.70	0.00	0.75	0.00					

يتبين من قراءة الجدول أن كل قيم معاملات الارتباط للبنود تراوحت بين (0.49 ، 0.84) وأن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00) و (0.04) و(0.01). ومنه نستنتج أن الاستبانة لها صدق مقبول .هو ما يدل على أن الأداة على درجة من الصدق يجيز تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب- الثبات :

بعد الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد، فإن ثبات الاختبار يعني أن الاختبار يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقيه على نفس الأفراد في نفس الظروف، **(الإمام وآخرون، 1990، ص 145)** .

تستخدم طريقة الفا - كرونباخ عندما يجيب الفرد على فقرات مقياس ذات درجات متدرجة. **(علام،2000)**

-الثبات بطريقة الفاكرومباخ :

اشتقها كرونباخ من معادلة كيودر ريتشاردسون، لتقدير ثبات درجات أنواع مختلفة من الاختبارات والمقاييس، وتؤدي إلى معامل الاتساق الداخلي لبنية الاختبار أو المقياس .

وعليه قد تم الاعتماد على قياس ثبات الأداة على حساب معادلة الفاكرومباخ والذي قدر ب (0.94) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام الفاكرومباخ

المقياس / المؤشرات	عدد افراد العينة	معامل الثبات
اليقظة العقلية	50	0.94

يتضح من خلال الجدول السابق إن معامل الثبات الفاكرومباخ يقدر ب (0.94) وهي قيمة دالة إحصائيا مما يدل إن الاختبار يتمتع بقدرة عالية من الثبات .

-ثبات التجزئة النصفية :

هي حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بقسمة فقرات الاختبار إلى نصفين متكافئين ؛ يشتمل أحدهما على المفردات الفردية والآخر على المفردات الزوجية، أو تجميع المفردات المتجانسة معا أو تقسيمه إلى اختبارات فرعية متجانسة في محتواها وتجزئة كل اختار فرعي إلى نصفين متكافئتين**(العنزي، 2017، ص 27)**تم حساب معامل التجزئة النصفية حيث تم تقسيم درجات الأفراد إلى نصفين؛ ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين؛ والمقدر ب 0.79) ؛ وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون ، قدر ثبات الاختبار ككل ب (0.88) كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (05): يوضح نتائج قياس الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

المؤشرات / المقياس	معاملة الارتباط قبل التطبيق	معاملة الارتباط بعد تطبيق معاملة سبيرمان براون	معاملة الارتباط بعد تطبيق معاملة جتمان
اليقظة العقلية	0.79	0.88	0.88

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قبل التعديل يقدر ب (0.79) وبعد التطبيق معادلة سيبرمان بروان لتصحيح الأثر بلغ معامل الارتباط (0.88) ، وبتطبيق معادلة جثمان بلغ معامل الارتباط (0،88)؛ وهي دالة إحصائيا مما يدل على أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات.

من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب صدق وثبات الأداة يجيز الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

2.3.المقابلة النصف موجهة:

تعد المقابلة من التقنيات الهامة في دراسة الحالة تساعدنا على معرفة خصائص الفرد وسماته و ميوله واتجاهاته ورغباته فهي "الأداة المناسبة التي نلجأ إليها عادة في عملية التعرف على شخصية الحالة و مشكلاتها عن طريق التحدث معه ومقابلته بشكل مباشر، فالمقابلة حديث هادف لجمع المعلومات عن الشخصية، من استجابات سلوكية وتعبيرات انفعالية ومعتقدات يتبناها الفرد فيحياته.

(يحياوي،2011،ص110) .

ولقد اعتمدنا المقابلة النصف الموجهة كونها تتيح مساحة من الحرية لدى المبحوث للإجابة عن الأسئلة المقدمة من طرف الباحث و تعرف المقابلة النصف موجهة حسب "محمد خليفة بركات" أنها تلك التي تعتمد دليل المقابلة و التي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل ووضع تعليمة محدودة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة وفيها تحدد الأسئلة، صيغتها، ترتيبها، توجيهها، وطريقة إلقائها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكاليف . **(حمداوي، 2019، ص78)**

تم بناء المقابلة النصف موجهة بالرجوع إلى التراث النظري حول اليقظة العقلية و سيكولوجية المراهقة و المدارس القرآنية .

تحوي المقابلة 41 سؤالا موزعة على 4 محاور هي :

المحور الأول: نوعية التعليم القرآني .

المحور الثاني: المرونة العقلية .

المحور الثالث: الانفتاح على الجديد .

المحور الرابع: التوجه نحو الحاضر.

4-عينة الدراسة الأساسية :

1.4. عينة الدراسة: تمثلت مجموعة الدراسة من 3 حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية تتراوح أعمارهم بين (12_20) تم اختيارهم بالمعاينة العشوائية وفقا لمعايير التي تفرضها طبيعة البحث وكذا أدواته، حيث تتوفر فيهم شروط الدراسة، مرحلة المراهقة و التمدرس بالمدرسة القرآنية .

2.4.حدود الدراسة:

تتلخص حدود دراستنا في فيما يلي:

***الحدود الزمنية**: تتحدد دراستنا في مجال زمني ما بين 2022/12/21 إلى 2023/06/12

***الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في المدرسة القرآنية لتدريس القرآن وعلومه –المسيلة-

***الحدود البشرية:** تتمثل في مجموعة الدراسة وعددها 03 حالات .

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى

2.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية

3.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة

2- مناقشة نتائج الدراسة

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة

2.2. مناقشة نتائج الفرضية الاولى

3.2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية

4.2. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة وصولا إلى النتائج و تحليلها ومناقشتها في ضوء تساؤلات الدراسة و الأطر النظرية و الدراسات السابقة .

1-عرض نتائج الدراسة :

1.1.عرض نتائج المقابلة مع الحالة الأولى وتحليلها:

أ- تقديم الحالة الأولى:

*** بيانات الحالة:**

المبحوثة "س"، هي فتاة تبلغ من العمر 13 سنة، تدرس في السنة الثالثة متوسط، هي الأكبر من بين 4 إخوة، متفوقة دراسيا، تمتلك العديد من المواهب مثل الرسم والشعر، تدرس بالمدرسة القرآنية منذ 4 سنوات.

ب- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

تمت المقابلة بالمدرسة القرآنية: "الماهر لتدريس القرآن و علومه"، كانت جلسة واحدة من خلالها تم القيام بمقابلة نصف موجهة و في الأخير تم تطبيق مقياس اليقظة العقلية، وفقا لدليل معد مسبقا يحتوي على 35 سؤال، استغرقت مدة المقابلة حوالي ساعة، تم خلالها طرح مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول خمس محاور: (المحور الأول: البيانات الشخصية، المحور الثاني: نوعية التعليم القرآني، المحور الثالث: مؤشرات المرونة العقلية المحور الرابع: الانفتاح على الجديد، المحور الخامس: التوجه نحو الحاضر) .

كانت المبحوثة متعاونة، ومستجيبة للأسئلة، تجيب بأريحية، وأبدت ثقة عالية خلال إجاباتها، التحقت بالمدرسة القرآنية عن رغبة، وكان الاقتراح من جدتها، لما لمسته فيها من اجتهاد وقدرة على الحفظ، وتشعر أنها استفادت من المدرسة كثيرا خصوصا أنها ختمت القرآن، بخصوص المواد التي يتم تدريسها في المدرسة القرآنية هي أحكام التجويد، حفظ القرآن، حفظ الأحاديث النبوية، والتدبر في الآيات القرآنية، إضافة إلى تشجيعهم على الاطلاع على كتب متنوعة مثل كتب السيرة النبوية، أحكام التلاوة، كتب تربوية، كانت خلال المقابلة تؤكد كثيرا على مدى استفادتها بالمدرسة حيث قالت "إذا زاحم القرآن شيئا باركه"، وهو ما قرنته بتفوقها الدراسي أين ترى أن القرآن ساعدها على تحسين مستواها الدراسي، وترى اثر القرآن يتخطى الجانب الدراسي، إلى جوانب عديدة في حياتها حيث قالت "كتبلي ربي القبول في جميع جوانب الحياة"، أما فيما يتعلق بمحور المرونة العقلية فقد كانت إجاباتها فيه مقتضبة، وأبدت من خلاله ميلا نحو الحد من علاقاتها الاجتماعية، أين تمتلك زملاء مقربين تتعامل معهم بأريحية، أم بقية زملائها تتعامل بشكل طبيعي، ولا تتقبل الانتقادات السلبية ولكن لا تظهر ذلك للآخرين، وأنها تتكيف مع الأمور الجديدة، ولكن تشعر بالانزعاج إذا ما كانت هناك مشكلة، لكنها تجيد

التعامل معها، وتكرر محاولاتها لحلها، كما أنها لا تحاول تعديل سلوكها بناء على متطلبات المواقف التي تواجهها.

وفيما يخص محور الانفتاح على الجديد: فقد أبدت رغبتها في الانفتاح على المواقف الجديدة، وتعلم الأشياء الجديدة، كما عبرت عن امتلاكها للعديد من النشاطات والهوايات التي ترغب بتنميتها مثل: الشعر، التعبير، الإنشاد...الخ. وبخصوص توجهها نحو الحاضر فقد أبدت مؤشرات هامة عن توافقها واندماجها مع الواقع، أين تملك العديد من الأنشطة التي تشغل الكثير من وقتها، كما تجتهد وتسعى لكل ما يواجهها من تحديات، وتخطط لاستظهار القرآن كاملا في جلسة واحدة، كما عبرت عن أنها تملك العديد من الأهداف إلا أنها لم تذكرها.

ج- تحليل المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال المقابلة يظهر لنا أنه وعبر كل المحاور كانت المبحوثة تبدي اعتمادها الكبير على المصادر الدينية في تسيير العديد من جوانب حياتها، وتستند عليه في التكيف مع المواقف الطارئة في حياتها، ونرى ذلك يظهر أولا من خلال نوعية التعليم القرآني التي كانت مكثفة بشكل يغطي العديد من جوانب التعليم، أين يتم تحفيظ القرآن الكريم، وأحكام التجويد، والتدبر في بعض الآيات وحفظ الأحاديث وغيرها، إضافة إلى القيام بنشاطات تتعلق بالمدرسة داخلها وخارجها، مثل حملات التنظيف، والخرجات التوعوية، وغرس الأشجار... الخ، إضافة إلى تأكيدها على استفادتها من حفظ القرآن الكريم في العديد من جوانب حياتها، كما أنها كانت تبين استنادها على الجانب الديني وإيمانها الديني بتجاوز العديد من المواقف الاجتماعية، والوضعيات الصعبة في الحياة، وفيما يخص المرونة العقلية فإجابتها كانت تبدي نوعا من القوة، لكن مع إمعان النظر نجد أن هذه القوة تُظهر في محتواها نوعا من التصلب، حيث فيما يخص انتقادات الآخرين، قالت بأنها لا تتقبلها، ولا تظهر للآخرين أنها لا تتقبلها، وهنا نجد أنها من خلال عدم التصريح بعدم تقبلها لانتقادات الآخرين لها، فإنها بذلك تعيش هذا الموقف بسلبية من خلال عدم التصريح عن انزعاجها، أو مناقشة محتوى الانتقاد مع الغير، كما أنها خلال سؤالها عن تكيفها مع المواقف الصعبة، أجابت بنعم لكن استدركت ذلك مباشرة لتقول "ما نحبش تكون عندي مشكلة، كي تكون نحب نحلها في سع"، من خلال هذا الجواب يظهر لنا صعوبة التكيف مع المواقف الصعبة من خلال رفض فكرة وجود مشكلة أصلا، ومن ثم من خلال عدم التواؤم معها، أين تعبر إجابة "نحب نحلها في سع"، إلى غياب الانتظار كمؤشر هام للتعامل مع الوضعيات الصعبة، فالتسرع في إيجاد الحل، يشير إلى ضيق الموارد النفسية للتعامل مع المشكل، أين يلجأ الفرد إلى حلول سريعة لتخلصه من الإحباط، مهما كانت نوعية الحل، وجدواه، وحتى آثاره، وبخصوص سؤالها عن تعديل سلوكها بما يتواءم مع المواقف الجديدة، فإنها نفت ذلك، وهو ما يدل

على نوع من التصلب مع المواقف الصعبة والجديدة، بحيث لا تحاول حتى التكيف مع المواقف الجديدة، بل تبقى ثابتة على سلوكها مهما

كان الموقف، وهو ما يظهر لدى الأشخاص من ذوي الفكر المتصلب، الذين يميلون للتمسك بآرائهم، حتى لو بدت لهم أخطاؤهم فيها. **(بكار، 2007)**، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب الديني الذي توليه أهمية كبيرة، وتعتبره مرجعية لسلوكها، فإننا نجد أنها تحاول التصرف بما يمليه عليها التزامها الديني، وإجاباتها التي تبدي مؤشرات عن نوع من التصلب في التعامل مع المواقف الصعبة، فإنها حقيقة يمكن قياسها بمرحلة المراهقة، والتي يميل فيها المراهقون إلى بناء وجهات نظر في الحياة يتمسكون بها، لبناء هوية واضحة المعالم يختلفون بها عن محيطهم، ليستطيعوا الانتماء له مجددا وفقا لهويتهم الواضحة والمعرفة، وهو ما تؤكده دراسة **بوتفنوشات و مزوز(2017)** والتي نصت على أن مرحلة المراهقة ترتبط بإمكانية تبني المراهق لمعتقدات، وقيم، وأدوار اجتماعية خاصة به، وبالتالي فالتصلب الذي تبديه لا يعكس تصلبا في شخصيتها، بقدر ما يعكس محاولاتها التكيفية خلال مرحلة المراهقة.

أما فيما يتعلق بمحور الانفتاح على الجديد فقد انقسمت إلى إجابات تبين فيها تقبلها للانفتاح على تجارب جديدة، وتنوع نشاطاتها، وتميل نحو اكتساب معارف جديدة، وتنمية قدراتها في مختلف المجالات، إلا أنها رغم ذلك تبدي تخوفها من المواقف والظروف السلبية، وتجنبها للإحباط الذي تخلفه، كما أنها تكون أكثر انفتاحا عندما يتعلق الأمر بالمدرسة القرآنية، أين كانت تركز على أنها ترحب بالصداقات الجديدة كثيرا داخل المدرسة القرآنية، وهنا نلاحظ أن المدرسة القرآنية تشكل بالنسبة لها وسطا آمنا، يمكنها أن تكون فيه أكثر انفتاحا، دون الخوف من الإحباطات فيه، ويمكنها أن تظهر فيه جوانب من شخيصتها وسلوكها، تتحفظ على إظهارها خارج المدرسة.

أما فيما يخص محور التوجه نحو الحاضر، فقد أبانت عن توجه جيد نحو الحاضر إلا أنه متعلق بشكل كبير بالجانب الديني، وبالانتماء للمدرسة القرآنية، وهنا يعود الجانب الديني للظهور بقوة، أين تستند على هذا الجانب في بناء أهدافها، الذاتية، وفي تجاوز العقبات التي تواجهها خلال حياتها، أين ذكرت لجوؤها إلى الاستعاذة، وقراءة القرآن خلال المواقف الصعبة، وحتى في رضاها عن نفسها، أين تعتبر معيار ذلك، هو التزامها الديني، وعدم تقصيرها في عباداتها، وكلها مؤشرات عن مدى اعتمادها على الجانب الديني في تسيير جوانب حياتها، واكتساب مؤشرات مرونة من هذا الجانب الديني.

د-عرض وتحليل نتائج تطبيق مقياس اليقظة العقلية مع الحالة الأولى :

بعد تطبيق مقياس اليقظة العقلية، أحلام مهدي عبد الله (2013) والذي يتوافق مع أبعاد اليقظة العقلية المعتمدة خلال المقابلة نصف الموجهة، وفرضيات الدراسة، وعليه فقد كانت نتائج المبحوثة

كما يلي: تحصلت في الدرجة الإجمالية على 118 والتي هي درجة مرتفعة وفقا لكراس تصحيح المقياس، وهي درجة تدل على التركيز الذي توليه المبحوثة نحو العديد من جوانب حياتها خصوصا المتعلق بالجوانب الدراسية والدينية، مع الوعي لمشاعرها وأفكارها خلال كل هاته المواقف، وبالتدقيق مع إجاباتها على بعض البنود مثل البند (14) : "أحاول الاستفادة من آراء زملائي لحل مشكلة معينة"، أجابت عنه بـ " تنطبق علي دائما"، وهو ما يعد مؤشرا هاما على المرونة العقلية بما تتطلبه من انفتاح على التجربة الذاتية، وتجربة الآخر لبناء التعامل مع الموقف الحالي، وكذلك البند (18) : "أنا على وعي بكل ما لدي من أفكار ومشاعر للآخرين" حيث أجابت عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وهو ما يشير إلى مرونتها العقلية في والوعي بمشاعرها وأفكارها الراهنة، خصوصا تجاه المحيطين بها، كما نلاحظ أنها في البند (22) :" أنا شخص مرن اتجاه كل مشكلة حياتية"، والذي أجابت عنه بـ "تنطبق علي دائما"، والذي يعكس مرونتها في التفاعل مع ما يحيط بها ومع المواقف الطارئة، وفي البند (27) : "أميل إلى تجريب كل ما هو جديد"، حيث أجابت عنه بـ "تنطبق علي غالبا"، وهو ما يعد مؤشرا هاما للانفتاح على الجديد، وخوض تجارب جديدة في الحياة، وهو ما يتوافق مع البند (2) :" أنا محب للاستطلاع" فقد أجابت عنه بـ "تنطبق علي دائما"، أما البند (26) :" أميل إلى تقييم ما أنجزه من عمل"، فقد أجابت عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا هاما على توجهها نحو الحاضر، والذي تحاول أن تبقي نفسها ضمن اللحظة من خلال تقييم دائم لأدائها فيها، لتحقيق تفاعل أفضل مع أحداث الحياة اليومية.

هـ- التحليل العام للحالة الأولى :

بعد عرض نتائج المقابلة والمقياس، وتحليلهما يمكن الوقوف أولا على ما تركز عليه كل أداة في قياسه، حيث سمحت لنا المقابلة بالكشف عن نوعية التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية، إضافة إلى جوانب أخرى تتعلق باليقظة العقلية، أما المقياس فقد سلط الضوء بالأكثر على أبعاد اليقظة العقلية، حيث كانت بيانات المقابلة مهمة في إعطاء صورة عن أهم المواد التي يتم تدريسها بالمدرسة القرآنية والتي تتراوح بين أحكام التجويد، وحفظ القرآن، وحفظ الأحاديث النبوية، والتدبر في الآيات القرآنية، إضافة إلى جوانب تثقيفية أخرى، وقد أكدت المبحوثة على مدى استفادتها من هاته المواد، من حيث كونها ذات محتوى ديني، وبالتالي فهي ترى أنها لا تخلق تعارضا أو ضغطا مع دراستها بل تراها كمصدر خير وبركة، وأثر إيجابي في كل مناحي حياتها، ونجد أن العديد من الدراسات التي تناولت تلاميذ المدراس القرآنية بالدراسة أكدت على الأثر الإيجابي لهاته المدارس، منها دراسة **ثابتي وتلالس (2020)**، التي أظهرت نتائجها أن المدارس القرآنية باستطاعتها تحسين مستوي الأداء اللغوي عند الطفل، وذلك من خلال تنمية العديد من المهارات لديه.

أما بالعودة إلى النقاط المشتركة التي اتفقت عليهما الأداتان من خلال رصدهما والحصول على نفس النتائج فهي ما يتعلق بأبعاد اليقظة العقلية، حيث أن المقابلة تركز على بعد المرونة العقلية، والانفتاح على الجديد، والتوجه نحو الحاضر، وهو ما يتوافق مع الأبعاد التي يقيسها المقياس، وبالرجوع إلى نتائج المقياس فإن درجة اليقظة العقلية للمبحوثة كانت مرتفعة بشكل عام على المقياس، ما يعني الارتفاع الضمني في كل أبعاد المقياس، والتي هي مؤشرات هامة عن أبعاد اليقظة العقلية، والتي تتوافق مع نتائج المقابلة، حيث في مؤشر المرونة العقلية نجد أن المبحوثة كانت تستند على الجانب الديني في تسيير المرونة العقلية، التي تصبغ عليها طابعا من الانتماء الديني الذي قد يبدو كتصلب مع المواقف الصعبة، إلا أنه في حقيقته لجوء إلى الالتزام الديني لتجاوز الإحباطات، وبناء الصلابة مع المواقف الضاغطة، وتحقيق الهوية ضمن المجتمع، وهو ما يتوافق مع إجاباتها على بنود المقياس مثل البند (14) : "أحاول الاستفادة من آراء زملائي لحل مشكلة معينة"، أجابت عنه بـ " تنطبق علي دائما"، وغيره من البنود التي تحمل في محتواها مؤشرات عن المرونة العقلية، ويمكن تفسير ظهور مؤشرات المرونة العقلية بوضوح أكبر في المقياس، هو أن موضوعية المقياس سمحت لها بالتجاوب معه بموضوعية لا تفسح مجالا كبيرا لصراعات المراهقة وإشكالياتها بالظهور فيه، أما المقابلة فحرية التعبير وعدم التحديد ببدائل إجابة سمح لها أكثر بنقل وإسقاط بعض من صراعاتها كمراهقة في بناء هوية خاصة بها، والتعبير عنها من خلال إجابات المقابلة.

أما فيما يخص بعد الانفتاح على الجديد فقد كانت مؤشراته مرتفعة خلال المقابلة، وكذلك من خلال بنود المقياس، وهو ما يمكن إرجاعه إلى الانفتاح الفكري الذي تسمح به نشاطات المدرسة القرآنية ومحتواها التعليمي، فوفقا للمبحوثة فإنها تكون أكثر انفتاحا داخل المدرسة القرآنية، ونشاطاتها المتنوعة كلها هي في حقيقتها مندرجة ضمن نشاطات المدرسة القرآنية، وهو ما ينطبق أيضا على محور التوجه نحو الحاضر، والذي تستمد مؤشراته أيضا من الجانب الديني، الذي تعتبره مرجعها في تقدير ذاتها ورضاها عن نفسها وهو ما تمت مناقشته في تحليل المقابلة من خلال إجابتها عن السؤال "هل تشعر أنك راض عن نفسك؟"، والذي كانت إجابتها عنه "مانيش مضيعة حق ربي، ومانيش مقصرة مع ربي، نصلي وكلش" وهو ما يعكس هاته المرجعية الدينية القوية التي تسهم في بناء هوية واضحة المعالم لها، تساعدها في التوجه نحو الحاضر، وهو ما يتأكد بإجابتها على البند (26) :" أميل إلى تقييم ما أنجزه من عمل"، فقد أجابت عنه بـ "تنطبق علي دائما"، والذي يعد مؤشرا على التوجه نحو الحاضر.

2.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثانية وتحليلها:

أ-تقديم الحالة الثانية :

*** بيانات الحالة:**

المبحوث "ل" هو شاب يبلغ من العمر 16 سنة، يدرس سنة أولى ثانوي، هو الأصغر من بين 5 إخوة، يمتلك موهبة التجويد، يدرس بالمدرسة القرآنية منذ سنة .

ب- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

تمت المقابلة بالمدرسة القرأنية: "الماهر لتدريس القرآن و علومه"، كانت جلسة واحدة من خلالها تم القيام بمقابلة نصف موجهة و في الأخير تم تطبيق مقياس اليقظة العقلية، وفقا لدليل معد مسبقا يحتوي على 35 سؤال ، استغرقت مدة المقابلة حوالي ساعة، تم خلالها طرح مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول خمس محاور:(المحور الأول: البيانات الشخصية، المحور الثاني: نوعية التعليم القرآني، المحور الثالث: مؤشرات المرونة العقلية المحور الرابع: الانفتاح على الجديد ، المحور الخامس: التوجه نحو الحاضر) .

كان المبحوث متعاون ومنبسط، و مستجيب للأسئلة، ويجيب بأريحية، أبدى ثقة عالية خلال إجابته، التحق بالمدرسة القرآنية عن رغبة، جاء بعد وفاة والده الذي أثر عليه فقدانه، كما تكلم على شعوره بالاستفادة وتمثلت في حفظه لنصف القرآن الكريم و حفظه الأحاديث و إتقانه أحكام التجويد كما ظهرت الاستفادة حسبه في تحسن تربيته و أخلاقه و أصبح يتمتع أكثر بالانضباطية و الراحة النفسية حيث قال" وليت منضبط وارتحت نفسيا و ارتفعت معنوياتي" ، كما تحدث على دور المدرسة في تشجعيه على قراءة كتب السيرة النبوية و معجزات الرسل وكذا تأثير النظام التعليمي للمدرسة على الجانب المعرفي و النفسي "وليت نقدر و نحفظ ونضبط نفسي" ، كما تكلم كذلك على دور المدرسة في إدارة وقته و أبدى موافقته في ضرورة إدماج مادة لحفظ القرآن الكريم في البرنامج الدراسي.

أما بخصوص محور المرونة العقلية فإنه قد أصبح مرن ف التعامل مع الزملاء وكذا تقبل انتقادات الأخرين من أجل تطوير نفسه" نصلح الأخطاء لي فيا وبه نتخلص من العادات السلبية "

كما أخبرنا بأنه أصبح يتكيف مع كل المواقف و الأمور الجديدة كما أنه يشارك مع زملاءه في الأعمال التعاونية . كما انه يتكيف بسهولة في التعامل مع بعض المواقف وأحيانا يجد بعض الصعوبة على درجة قليلة في مواقف أخرى . و بخصوص الصداقات الجديدة في محور الانفتاح على الجديد فقد أبدى سهولة وترحيب في الصداقات ، كما تكلم على مواهبه وهي "التقليد الصوتي _ التجويد " وعلى استخدمه للتكنولوجيا بدرجة متوسطة و أبدى رغبته في تعلم علوم جديدة.

أما المحور الرابع فقد كان تكلم على رضاه وكيف يتعامل مع الأفكار السلبية حيث قال " ميناك يجوني أفكار سلبية لكني نستعيذ بالله و نلعن إبليس" كما أنه أكد على ضرورة تحقيق أهدافه "راني حاب نحفظ القرآن كاملا " كما أنه تحسر بعض الشيء على الماضي حيث قال "ندمت لي ما دخلتش بكري للمدرسة القرأنية" وقد تطرق إلى برنامجه الروتيني لتحقيق أهدافه اليومية .

ج- تحليل المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال المقابلة يظهر لنا ومن خلال كل المحاور كان المبحوث يبدي اعتماده الكبير على المصادر الدينية في تسيير شؤون حياته وفي تعاملاته وفي مواقفه المفاجئة سلبية كانت أو إيجابية ويظهر ذلك من خلال نوعية التعليم القرآني و كفاءة قدراته المعرفية و النفسية التي غطت العديد من الجوانب التعليمية و الشخصية، أين يتم تحفيظ القرآن الكريم، وأحكام التجويد، و التدبر في الآيات القرأنية، وحفظ الأحاديث و غيرها، إضافة إلى القيام بالنشاطات الفردية و الجماعية المرتبطة بداخل المدرسة وخارجها مثل حملات إطعام السبيل و التنظيف و غرس الأشجار و المسابقات الدينية، إضافة إلى تأكيده على دور حفظ القران الكريم و تأثيره على الصعيد الشخصي ، وفيما يخص المرونة العقلية فإجاباته تبين نوع من المرونة في المواقف و الحزم في مواقف أخرى أما بالنسبة للانتقادات السلبية فإنه لا يعيرها أي اهتمام أما الإيجابية فإنه يعمل على اتخاذها بعين الاعتبار و محاولة تصحيح أخطائه حيث قال " كي ينتقدوني انتقاد سلبي منخممش فيهم و إيجابي نخدم على روحي به نطور نفسي" من خلال هذا الجواب فإنه يبدي مرونة في التعامل مع الأحداث ، كما أنه يسعى لحل المشاكل التي توجهه في وقته " نحل المشاكل في وقتها و منأجلهاش ".

ما فيما يتعلق بمحور الانفتاح على الجديد فقد أبدى توجهه نحو الانفتاح على الصداقات المرحبة بها و الرغبة في التعلم و الاطلاع على المعارف و العلوم الجديدة من أجل تكوين ذاته و صقل خبراته وتنمية قدراته و الرغبة في غوض تجارب الجديدة و المتنوعة مع أفراد المدرسة و التفاعل مع الزملاء هذا ما جعل المدرسة القرأنية النسق الملائم لتنمية هذا الجوانب و تطويرها .

وبالنسبة لمحور للتوجه نحو الحاضر فقد التمسنا منه رضه عن نفسه في الوقت الحالي و تحسره على الماضي بعض الشيء كما أنه مركز على تحقيق أهدافه هذا يؤكد على دور القدرات المعرفية التي تهتم بتكوينه المدرسة القرأنية .

د-عرض وتحليل نتائج تطبيق مقياس اليقظة العقلية مع الحالة الثانية :

بعد تطبيق مقياس اليقظة العقلية أحلام مهدي عبد الله (2013) والذي يتوافق مع أبعاد اليقظة العقلية المعتمدة خلال المقابلة نصف الموجهة، وفرضيات الدراسة، وعليه فقد كانت نتائج المبحوثة كما يلي: تحصلت في الدرجة الإجمالية على 133 والتي هي درجة مرتفعة وفقا لكراس تصحيح المقياس،

وهي درجة تدل على مستوى اليقظة العقلية المرتفع الذي يتمتع به المبحوث والذي يظهر في الجوانب المعرفية و الحياتية المتمثل في التحصيل الدراسي و التكوين الديني و النضج المعرفي والنفسي وهذا يبدو من خلال إجاباته ب "تنطبق علي كثيرا" على البنود: 34/33/25/22/17/12/11/9/6/5/4/2 هذا إنما يدل على مؤشر المرونة العقلية المرتفع، ويفسر كذلك القدرة الجيدة على إدراك الأفكار و المشاعر حيث يتبين لنا أن لديه قدرة التحكم في الانفعالات .

هـ- التحليل العام للحالة الثانية :

بعد تحليل نتائج المقابلة و المقياس ودراسة نتائجهما تم استنتاج أن المبحوث "ل" أظهر مؤشرات اليقظة العقلية من حيث درجة التميز اليقظ وذلك بالوعي و الانتباه لأحداث و نشاطاته اليومية كالانتباه في الحفظ و في التجويد ونقص الغفلة كما بينت كذلك انفتاحه على استخدام التكنولوجيا و استغلاله في التعلم القرآني و انفتاحه كذلك على المعارف الجديدة وهو ما يظهر ذلك في البند (2) وغيرها من البنود.

3.1. عرض نتائج المقابلة مع الحالة الثالثة وتحليلها:

أ- تقديم الحالة الثالثة :

*** بيانات الحالة:**

المبحوث "ق" هو فتى يبلغ من العمر 16سنة ،يدرس في السنة أولى ثانوي هو الأكبر من بين 3إخوة، متفوق دراسيا، ويمتلك العديد من المواهب أبرزهم الرسم، ويدرس بالمدرسة القرآنية منذ 2سنوات.

ب- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة :

تمت المقابلة بالمدرسة القرأنية: "الماهر لتدريس القرآن و علومه"، كانت جلسة واحدة من خلالها تم القيام بمقابلة نصف موجهة و في الأخير تم تطبيق مقياس اليقظة العقلية، وفقا لدليل معد مسبقا يحتوي على 35 سؤال ، استغرقت مدة المقابلة حوالي ساعة، تم خلالها طرح مجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول خمس محاور:(المحور الأول: البيانات الشخصية، المحور الثاني: نوعية التعليم القرآني، المحور الثالث: مؤشرات المرونة العقلية المحور الرابع: الانفتاح على الجديد ، المحور الخامس: التوجه نحو الحاضر) .

كان المبحوث متعاون ومستجيب للأسئلة ويجيب بأريحية وأبدى ثقة عالية خلال إجابته حيث التحق بالمدرسة القرآنية عن رغبة ويشعر أنه استفاد من المدرسة كثيرا خصوصا أنه حفظ الكثير من الاحزاب، أما بخصوص المواد التي يتم تدريسها في المدرسة القرآنية هي احكام التجويد وحفظ القرآن

وحفظ الاحاديث النبوية بالإضافة الى حفظ المتون إضافة الى تشجيعهم على الاطلاع على كتب متنوعة مثل كتب السيرة النبوية ،حيث يرى ان القرآن

ساعده كثيرا على تحسن الدراسي والى جميع جوانب الحياة، اما فيما يتعلق بمحور المرونة العقلية فقد ابدى من خلاله أنه اجتماعي ويرحب بصداقات جديدة ويتكيف معها بشكل عادي كما يتكيف مع الامور الجديدة في حياته كما انه لا يقبل النقد من عند الغير لان هذه الامور تقلقه جدا ويشعره بالقلق والحيرة إذ حصلت مشكلة لكنه يجيد تعامل معها ويكرر محاولة حتى يجد الحل لذلك ،كما انه لا يحاول تعديل سلوكه بناء على متطلبات المواقف التي يواجهها وفيما يخص محور الانفتاح على الجديد فقد أبدى رغبته في الانفتاح على المواقف الجديدة وكان في كل مرة يقول ويكرر (أنا اجتماعي واحب الاكتشاف) كما عبر عن امتلاكه للعديد من المواهب والهوايات أبرزها الرسم كما ابرز أيضا انه لديه رغبة في تطوير نفسه وتعلم علوم جديدة أما بخصوص توجهه نحو الحاضر فقد ابدى العديد من الامور التي توحي بالاهتمام والقلق على مستقبله والعمل على تطويره كما ابدى ايضا رضى الكامل عن نفسه ووضع ثقة تامة في نفسه وعبر ايضا على امتلاكه للعديد من الاهداف التي يسعى الى تحقيقها لكنه لم يذكرها

ج- تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

من خلال المقابلة يظهر لنا أنه وعبر كل المحاور كان المبحوث يبدي اهتمامه واعتماده على المصادر المساعدة كالأصدقاء ، مثلا أي انه متفتح ويرحب بالصداقات الجديدة كما يعتبرها مساعدة او مساندة لعدة مواقف التي يواجهها في حياته إضافة الى القيام بنشاطات تتعلق بالمدرسة داخلها وخارجها مثل حملات التنظيف وخرجات توعية .....الخ كما اكد على ان القرآن ساعده وأعانه في العديد من جوانب حياته وفيما يخص المرونة العقلية فإجابته كانت توحي نوعا ما الى الضعف حيث فيما يخص انتقادات الاخرين قال بأنه لا يتقبل هذا شيء لان حسب رأيه ان هذه الامور تقلقه وتزعجه كثيرا في حياته كما أن خلال سؤاله عن تكيف مع المواقف الصعبة أجاب ب لا مما نلاحظ ان اجابته على أنه لا يحب الانتقادات وانه لا يتكيف مع مواقف صعبة متقارنة من حيث معنى ومن حيث المنطق وبذلك هذا المبحوث ليس لديه قوة او رغبة في مواجهة صعوبات الحياة، وبخصوص سؤاله عن تعديل سلوكه بما يتواءم مع المواقف الجديدة فكانت إجابته ب لا أي نفى ذلك مما يدل على أنه يتخوف من أنه يتكيف مع مواقف جديدة وصعبة ولا يحاول حتى في التكيف بل يبقى ثابت وساكن امام سلوكه مهما كان موقف . أما فيما يتعلق بمحور الانفتاح على الجديد فقد بين موقفه بأنه متقبل للانفتاح على تجارب جديدة وتنوع نشاطه وتعلم مهارات ومعارف جديدة وتنمية قدراته في مختلف مجالات كما كان يركز كثيرا خلال مقابلتي معه على أنه يرحب بصداقات جديدة في كل مكان وفي اي موقف

اما فيما يخص التوجه نحو الحاضر فقد بين المبحوث عن مدى اهتمامه بمستقبله وخوفه عليه والتفكير في كل ما يساعده على تأمين حياته ومستقبله كما ذكر أن المدرسة القرآنية هي جزء من ذلك وأنه راضي عن نفسه وقراراته كلها وانه يسعى لبناء حياته كما يتمناها هو

د-عرض وتحليل نتائج تطبيق مقياس اليقظة العقلية مع الحالة الثالثة :

يعد تطبيق مقياس اليقظة العقلية **أحلام مهدي عبد الله(2013)** والذي يتوافق مع أبعاد اليقظة العقلية المعتمدة خلال المقابلة نصف الموجهة وفرضيات الدراسة وعليه فقد كانت النتائج المبحوث كما يلي :

تحصل في الدرجة الاجمالية على 126 والتي تعتبر درجة مرتفعة جدا وفقا لكراس تصحيح المقياس وهي درجة تدل على التركيز الذي يوليه المبحوث نحو العديد من جوانب حياته خصوصا المتعلقة بالجوانب الدراسية والدينية مع الوعي لمشاعره وافكار خلال هاته المواقف وبالتدقيق مع إجابته على بعض البنود مثل البند(23): أرحب بصداقات الجديدة حيث أجاب عنه ب تنطبق عليا كثيرا وهو ما يعد مؤشر هاما للانفتاح على الجديد وخوض صداقات وتجارب جديدة في الحياة وهو ما يتوافق مع البند (2) انا محب للاستطلاع فقد أجاب عنه ب تنطبق عليا دائما وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا هاما على توجهه نحو الحاضر والذي يحاول أن يبقي نفسه ضمن اللحظة من خلال تقييم دائم لأدائه فيه لتحقيق أفضل مع أحداث الحياة اليومية، وكذلك البند(16) تقبل النقد أو الانتقاد حيث أجاب لا تنطبق عليا وهو ما يعد مؤشر لخوف الشخص من انتقادات الغير السلبية التي يعتبرها مؤثرة عليه ولا يستطيع التحكم فيها وأكد أن مثل هذه الأمور تزعجه وتقلقه كثيرا وذلك البند (35) التخطيط في المستقبل فأجاب تنطبق عليا كثيرا حيث يعتبر مؤشر على الانفتاح على المستقبل حيث أكد في كل مرة شغفه الواضح في التخطيط لمستقبله والاهتمام بهذا الأمر

هـ- التحليل العام للحالة الثالثة :

بعد عرض نتائج المقابلة والمقياس وتحليلهما يمكن الوقوف أولا على ما تركز عليه كل اداة في قياسه حيث سمحت لنا المقابلة بالكشف عن نوعية التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية إضافة إلى جوانب أخرى تتعلق باليقظة العقلية أما المقياس فقد سلط الضوء بالأكثر على أبعاد اليقظة العقلية حيث كانت بيانات المقابلة مهمة في إعطاء صورة عن أهم المواد التي يتم تدريسها بالمدرسة القرآنية والتي تتراوح بين أحكام التجويد وحفظ القرآن وحفظ الاحاديث النبوية والتدبر في الآيات القرآنية إضافة الى جوانب تثقيفية أخرى وقد أكد المبحوث على مدى استفادته من هاته المواد من حيث كونها ذات محتوى ديني وبالتالي فهو يرى أنها لا تختلف تعارضا أو ضغطا مع دراستها بل تراها كمصدر خير وبركة وأثر إيجابي في كل مناحي حياتها ونجد أن العديد من الدراسات التي تناولت تلاميذ المدارس القرآنية

بالدراسة أكدت على الاثر الايجابي لهاته المدارس القرآنية باستطاعتها تحسين مستوى الأداء اللغوي عند الطفل وذلك من خلال تنمية العديد من المهارات لديه أما بالعودة الى النقاط المشتركة التي اتفقت عليهما الأداتان من خلال رصدهما والحصول على نفس نتائج فهي ما يتعلق بأبعاد اليقظة العقلية حيث أن المقابلة تركز على بعد المرونة العقلية والانفتاح على الجديد والتوجه محو الحاضر وهو ما يتوافق مع الابعاد التي يقيسها المقياس وبالرجوع الى نتائج المقياس فإن درجة اليقظة العقلية للمبحوث كانت مرتفعة بشكل عام على المقياس ما يعني الارتفاع الضمني في كل أبعاد المقياس والتي هي مؤشرات هامة عن أبعاد اليقظة العقلية والتي تتوافق مع نتائج مقابلة حيث في المؤشر العقلي نلاحظ أن المبحوث يركز عن جانب الخوف من الواقع والخوف من الانتقادات وهو ما يتوافق مع إجابته على بنود مقياس مثل البند(23) تقبل الانتقاد من الغير حيث أجاب عنه ب لا تنطبق عليا تماما وغيره من البنود التي تحمل في محتواها مؤشرات عن المرونة العقلية ويمكن تفسير ظهور مؤشرات المرونة العقلية بوضوح أكبر في المقياس هو أن موضوعية المقياس سمحت لها بالتجارب معه بموضوعية لا تفسح مجالا كبيرا لصراعات المراهقة و اشكالياتها بالظهور فيه أما المقابلة فحرية التعبير وعدم التحديد ببدائل إجابة يسمح له أكثر بنقل وإسقاط بعض من صراعاته كمراهقة في بناء هويته خاصة به والتعبير عنها خلال إجابات المقابلة .

أما فيما يخص بعد الانفتاح على الجديد فقد كانت مؤشراته مرتفعة خلال المقابلة وكذلك من خلال بنود المقياس وهو ما يمكن إرجاعه الى الانفتاح الفكري الذي تسمح به نشاطات المدرسة القرآنية ومحتواها التعليمي فوفقا للمبحوث فإنه يكون أكثر انفتاحا داخل المدرسة القرآنية ونشاطاتها المتنوعة كلها هي في حقيقتها مندرجة ضمن نشاطات المدرسة القرآنية وهو ما ينطبق أيضا على محور التوجه نحو الحاضر والذي تستمد مؤشراته أيضا من الجانب الديني الذي يعتبره مرجعه في تقدير ذاته ورضاه عن نفسه وهو ما تمت مناقشته في تحليل المقابلة من خلال إجابته عن السؤال: هل تشعر أنك راضي عن نفسك؟ والذي كان إجاباته عنها(نعم الحمد لله راضي عن نفسي وجامي حقرت واحد وجامي ظلمت) ما يعكس هاته مرجعية واقعية عليه التي تساهم في بناء هوية واضحة المعالم لها تساعدها في التوجه نحو الحاضر.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على ما يلي: تتمثل مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية بالمرونة العقلية؛ الانفتاح على الجديد؛ التوجه نحو الحاضر.

بالرجوع إلى نتائج الحالات الثلاثة فإن مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية كانت ظاهرة عبر أدوات الدراسة الممثلة بالمقابلة نصف الموجهة، ومقياس اليقظة العقلية أحلام مهدي عبد الله (2013) ، حيث أنه فيما يتعلق بمؤشر المرونة العقلية نلاحظ أنه كان ظاهرا لدى حالات الدراسة من خلال اتفاق حالات الدراسة في العديد من الجوانب الدالة على المرونة العقلية مثل تعاملهم مع الانتقادات أين أكدت حالات الدراسة على تقبلهم للانتقادات، والتعامل معها دون عدائية، رغم أن الجانب الديني كان يبرهن حضوره لدى الحالات من خلال اعتماده كمرجعية للتصرف، حيث كان يسمح بإمداد الحالات بمرونة في التصرف في العديد من المواقف على أساس ضبط النفس والثبات كمفهوم ديني مهيمن وظاهر لدى حالات الدراسة، وهو ما ظهر في بقية مؤشرات المرونة العقلية أين كانوا يتصرفون على أساس من التكيف في العديد من المواقف الاجتماعية اعتمادا على الاستثمارات الدينية التي تحثهم على ذلك، وكمثال على ذلك إجابة الحالة الثالثة عن سؤال كيفية التعامل مع الانتقادات، حيث أجاب عنه "عادي نتقبلها أنه تخليني نحسن من قدراتي ونطورها، أنا نعفو عن الانتقادات ونسامحهم وما نقابلهمش بالمثل"، هذه الإجابة نرى فيها الكثير من المؤشرات الدينية المعتمدة على التسامح والعفو عن الإساءة.

كما ظهرت مؤشرات أخرى للمرونة العقلية تتمثل في التكيف مع المواقف الصعبة التي أبانوا عن محاولات حثيثة لحلها، والتعامل معها، وهو ما أكدته نتائج المقياس حيث في البند 22 :"أنا شخص مرن تجاه أي مشكلة حياتية"، حيث أجابت عنه جميع حالات الدراسة بـ "تنطبق علي دائما"، ويعد التعامل مع المشكلات أحد أهم مؤشرات المرونة العقلية، حيث أشارت **المقبالي (2021)** إلى أن قسما مهما من المرونة العقلية يتمثل في القدرة على مواجهة المشكلات وحلها.

أما بخصوص مؤشر الانفتاح على الجديد فقد كان له حضوره الكبير أيضا لدى حالات الدراسة، أين أبدوا خلال المقابلة مؤشرات انفتاح كبيرة تتمثل في إقامة صداقات جديدة، وكذلك في تعدد المواهب والأنشطة حيث لاحظنا أن جميع حالات الدراسة تمتلك العديد من المواهب والنشاطات المختلفة، مثل الشعر، والرسم، والإنشاد، والتعبير والخواطر، وهو ما يعد مؤشرا هاما للانفتاح على الجديد، إضافة إلى السعي نحو تعلم المعارف الجديدة، وهذا ما يؤكده المقياس من خلال البند 27 :"أميل إلى تجريب كل ما هو جديد"، حيث أجابت عنه جميع حالات الدراسة بـ "تنطبق علي دائما" و"تنطبق علي نوعا ما"، وكذلك في البند 16 :"أتشوق لمعرفة ما الذي سأتعلمه من ملاحظتي للأشياء التي تثير انتباهي" حيث أجابت عنه جميع الحالات بـ "تنطبق علي دائما"، وهو ما يعد مؤشرا هاما على الاستعداد للتعلم من خلال الملاحظة للمواقف الحياتية.

أما فيما يتعلق بمؤشر التوجه نحو الحاضر فقد ظهر لدى الحالات عبر جميع الأدوات، أين كانت تظهر العديد من المؤشرات الفرعية التي تؤكد حضور مؤشر التوجه نحو الحاضر لدى حالات الدراسة، حيث نأخذ كأمثلة عليها ما جاء في المقابلة أين أكدت جميع الحالات على رضاها عن نفسها ونأخذ كمثال على ذلك إجابة الحالة الأولى "نعم، موفية حق ربي، ما نيش مقصرة مع ربي نصلي وكلش" من هاته الإجابة تتضح لنا معالم الرضا عن النفس، ومعايير هذا الرضا والتي هي معايير دينية في أساسها. كما نجد عبر المقياس ما يؤكد معالم التوجه نحو الحاضر لدى الحالات من خلال إجاباتهم عن البند 18:" أنا على وعي بكل ما لدي من أفكار ومشاعر للآخرين"، حيث أجابت عنه جميع حالات الدراسة بـ "تنطبق علي دائما"، ما يعطي دلالة هامة عن التوجه نحو الحاضر، والتركيز على اللحظة الحالية بكل ما تحمله من معايشة للحظة، أو الوعي الذاتي خلال هاته اللحظة.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي: تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية بالمرونة العقلية من خلال التفكير الإيجابي والقدرة على التكيف مع المواقف.

بالعودة إلى نتائج المقابلة نصف الموجهة، ومقياس اليقظة العقلية، مع التركيز على مؤشري التفكير الإيجابي، والقدرة على التكيف مع المواقف فإننا نجد أنه لدى جميع حالات الدراسة هناك سمات هامة دالة على هاته المؤشرات، حيث نجد خلال المقابلة أن الحالات أبانوا عن محتوى تفكير إيجابي من خلال عدم تركيزهم على المواقف السلبية، وعدم الانغماس في الأفكار السلبية من خلال الاستناد على الجانب الديني باستذكار الله واستحضار الجانب الديني، إضافة إلى المؤشرات المتعلقة بتجاوز الإحباطات والتعامل مع النقد، والذي أكدت جميع حالات الدراسة عن قدرتهم على التعامل، مع هاته الانتقادات وتقبلها.

كما أنه لاحظنا لدى حالات الدراسة محاولات كبيرة لتطوير الذات في العديد من المجالات، وهو ما يعد مؤشرا هاما للتفكير الإيجابي وفقا لدراسة **العازمي (2018)**، والتي أكد فيها على أن من بين أسس التفكير الإيجابي هو التطوير الإيجابي المتواصل لمختلف القدرات.

وأما فيما يخص التكيف مع المواقف الجديدة، نجد أنه كان واضحا لدى حالات الدراسة من حيث قدرتهم على التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة والتكيف معها، فمن خلال إجاباتهم عن أسئلة المقابلة نصف الموجهة كانوا يؤكدون على سهولة تعاملهم مع المواقف الصعبة، ورغبتهم في إيجاد الحلول للخروج من هاته المواقف، ما يبين عن أن تكيفهم مع المواقف الصعبة لا يتضمن تقبلها

فقط، وإنما السعي لإيجاد حل عملي للخروج من هذا الموقف، أين يبحث حالات الدراسة عن طرق للتوافق النفسية أو حتى الاجتماعية مع متطلبات هاته المواقف الصعبة، وهو ما نجده يتفق مع أحد أهم تعريفات التكيف النفسي التي يوردها **الإمارة (2016)**، والتي تنص على أن التكيف هو التوافق سواء في المجال البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي، ويمثل تغييراً في البناء، أو السلوك، لمواجهة متطلبات البيئة أو المواقف الطارئة، ورغم اعتماد الجانب الديني كمرجع دائم وثابت للسلوك، إلا أن حالات الدراسة قد أبانوا عن مؤشرات هامة عن التكيف، ونأخذ كمثال على ذلك البند 9 :" أستخدم بعض استراتيجيات التفكير الجديدة لمواجهة المواقف الصعبة"، والذي أجابت عنه جميع حالات الدراسة بـ "تنطبق علي دائما"، وهو أحد أهم البنود التي يمكن أن تعكس مؤشرات مرونة عقلية عالية من خلال التكيف مع المواقف الجديدة.

وبهذا فإنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى محققة لدى حالات الدراسة الثلاثة.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي: تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية بالانفتاح على الجديد من خلال التوجه نحو العلوم الجديدة، و الرغبة في تطوير الذات.

من خلال نتائج المقابلة نصف الموجهة نجد أن جميع حالات الدراسة قد أبانوا عن مؤشرات هامة ودالة على التوجه نحو العلوم الجديدة، والرغبة في تطوير الذات، حيث أنهم فيما يتعلق برغبتهم وفضولهم لتعلم علوم جديدة أكدوا رغبتهم الشديدة لذلك، ولم تنحصر إجاباتهم في الجانب الديني، رغم أنه المهيمن على نوعية تعليمهم في المدرسة القرآنية، إلا أنهم ذكروا رغبتهم في تعلم معارف جديدة ومتنوعة مثل الإنجليزية على سبيل المثال، كما أكدوا استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى إبدائهم لفضول نحو المعارف الجديدة.

وفيما يتعلق بالرغبة في تطوير الذات فإن مؤشراتها ظهرت كذلك من خلال المقابلة، ولعل ظهور هذه الرغبة ليس محدودا بأسئلة المقابلة فقط، بل يمكن ملاحظته بالنظر إلى البيانات العامة لحالات الدراسة، من حيث تفوقهم الدراسي، وتنوع وتعدد مواهبهم ونشاطاتهم داخل وخارج المدرسة القرآنية، وهو ما يعد نقاطا أو مؤشرات فرعية هامة للرغبة والسعي في تطوير الذات، أما من خلال أسئلة المقابلة نصف الموجهة فقد كانت أجوبتهم مؤكدة لهاته الملاحظات من خلال ذكرهم للتنوع الكبير في نشاطاتهم ومواهبهم، إضافة إلى تأكيدهم على رغباتهم في تطوير معارفهم ومهاراتهم، هذا مع تأكيدهم على امتلاكهم لأهداف ذات غايات تصب جميعها في منحى تطوير ذاتهم، وقدراتهم في جميع المجالات.

وبالعودة إلى مقياس اليقظة العقلية لرصد هاته المؤشرات من خلال بنوده فإنه فيما يتعلق بالتوجه نحو المعارف، والعلوم الجديدة نجده واضحا من خلال إجاباتهم على البند الثاني من المقياس :"أنا محب للاستطلاع"، والذي أجابوا عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وكذلك البند 16 :" أتشوق لمعرفة ما الذي سأتعلمه من ملاحظتي للأشياء التي تثير انتباهي"، والذي أجابوا عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وهو ما يحمل دلالة هامة عن التوجه الإيجابي والكبير نحو التعلم والتعرف على أشياء جديد، وأيضا البند الرابع :" أستخدم كل الأدوات المتاحة لتحسين قدراتي على الفهم"، حيث أجابوا عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وهو ما يعد دلالة هامة على مؤشري التوجه نحو العلوم الجديدة، والرغبة في تطوير الذات، والتي تظهر كذلك من خلال البند 25 :"أتحدث عن أخطائي وأجدها سبيلا لأتعلم منها" والذي تراوحت إجاباتهم عنه ما بين "تنطبق علي دائما"، و"تنطبق علي غالبا"، ويحمل هذا البند في محتواه مؤشرين هامين أولهما الاعتراف بالأخطاء ووضعها محل التقييم، وثانيهما السعي نحو التعلم منها، وكل ذلك في سبيل تطوير الذات بشكل فعال. وبهذا فإنه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية محققة لدى حالات الدراسة الثلاثة.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية بالتوجه نحو الحاضر من خلال التركيز مع نوعية الأفكار الحاضرة والتعامل مع التحديات.

بالرجوع إلى نتائج المقابلة نصف الموجهة نجد أنه كان واضحا لدى حالات الدراسة تركيزهم مع نوعية الأفكار الحاضرة، من خلال انتباههم للأحداث الجديدة، وإيفائها وقتها بالاهتمام، وكذا مشاركتهم في العديد من الأنشطة داخل وخارج المدرسة القرآنية مثل حملات التنظيف والتشجير، والمسابقات الولائية والوطنية في حفظ القرآن الكريم، وهي أنشطة تشترك فيها جميع حالات الدراسة نظرا لكونها أنشطة تتعلق ببرنامج المدرسة القرآنية، إلا أنها تجد الإقبال عليها لدى حالات الدراسة، نظرا لاستعداداتهم الذاتية والمتعلقة بتوجههم نحو الحاضر، كما عبروا من خلال المقابلة أن تحسرهم على الماضي قليل نظرا لإيمانهم بأن لا منفعة من التحسر، ولابد من وجود خير كامن في ما ظنوه شرا، لحكم خفية يجهلونها، ونجد هنا أن الجانب الديني يؤكد وجوده وتأثيره الكبير باعتباره مرجعية أساسية للتعامل مع الماضي، والتركيز على الحاضر، وهو مؤشر هام على اعتمادهم على الجانب الديني وتعليمهم القرآني في التعامل مع المشاعر والوضعيات الاكتئابية، وهو ما أكدته دراسة **هلسة (2008)** التي وجدت أن الاستعانة بالقرآن الكريم في علاج حالات تعاني من الاكتئاب قد أسهم في خفض درجات الاكتئاب لديهم بشكل ملحوظ.

أما بخصوص التعامل مع التحديات فقد ظهر هذا عبر المقابلة كاملة وليس عبر محور التوجه نحو الحاضر فقط، أين أكدوا على استعدادهم للتعامل مع الوضعيات والمواقف الصعبة، وتوجيه التفكير واستثماراته لحل هاته المشكلات والتعامل معها، وعند السؤال عن التحديات تحديدا وكيفية التعامل معها، فقد أكدوا سهولة التعامل معها، بعفوية وتلقائية، وعدم اعتبارها كعوائق عن أهدافهم، ومساعيهم. كما أن نشاطاتهم العديدة تعتبر من بين أهم المؤشرات على التعامل مع التحديات، فدراستهم بالمدرسة القرآنية ونظامها الجاد والصارم، إضافة إلى تحصيلهم الدراسي، وتوفقهم فيه، إضافة إلى مواهبهم ونشاطاتهم المتعددة، كل هذا يعتبر تحديا هاما في التوفيق بين كل هاته المجالات، والتفوق فيها أيضا.

وبالعودة إلى المقياس نجد أن البند 18:" أنا على وعي بكل ما لدي من أفكار ومشاعر للآخرين"، حيث أجابت عنه جميع حالات الدراسة بـ "تنطبق علي دائما"، وبالنظر إلى هذا البند فإننا نجد أنه يحمل دلالة هامة عن الوعي باللحظة الحالية، وليس وعيا عاما بأحداث اللحظة فقط، بل يتجاوزه إلى الوعي الذاتي بالأفكار والمشاعر التي تراودهم خلال تلك اللحظة، ما يعبر عن حالة دائمة أو غالبة الحضور من تركيز الانتباه على نوعية الأفكار الحاضرة، وهو ما تؤكده إجابة البند 33:" أجيد اختيار الكلمات التي تصف إحساسي"، حيث أجابوا عنه بـ"تنطبق علي دائما"، وهو ما يعكس قدرتهم على تركيز انتباههم على تفكيرهم ومشاعرهم الحالية، بحيث يكونون قادرين على وضع الكلمات المناسبة التي تصف أحاسيسهم في لحظة ما.

أما بخصوص التعامل مع التحديات، فرجوعا إلى البند 9 من المقياس :"أستخدم بعض استراتيجيات التفكير الجديدة لمواجهة المواقف الصعبة"، والذي أجابوا عنه بـ "تنطبق علي دائما" وهو ما يدل على استثمارهم الفكري المنظم للعمل على التعامل مع التحديات، وهو ما يؤكده البند 14:" أحاول الاستفادة من آراء زملائي لحل مشكلة معينة"، والذي أجابوا عنه بـ "تنطبق علي دائما"، وبالنظر إلى هذا البند فإننا نجده يركز في محتواه على مدى قدرة الشخص على الانفتاح على الغير من أجل مواجهة المشكلات والتحديات بفعالية وكفاءة أفضل، وهو ما أكده حالات الدراسة بإجابتهم على هذا البند.

وبهذا فإنه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة محققة لدى حالات الدراسة الثلاثة.

خاتمة

خاتمة:

تمثل مؤشرات اليقظة العقلية عاملا هاما في التركيب النفسي و المعرفي في بنيوية المراهق كونها تحمل الإدراكات و التنظيمات التي من شأنها أن تساهم في نضجه المعرفي و الارتقاء به نحو التوافق النفسي، و خير ما يحتوي هذا المدرسة القرآنية بمنهجها و طرق و أساليب تعليمها. وهذا ما جعلنا نتعمق فيه عبر دراسة مؤشرات اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية و قد تحددت بالمرونة العقلية من خلال تقبل الانتقادات و القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة و تكرر المحولات لحل المشكلات، كما تمثلت كذلك في الرغبة في تعلم العلوم الجديدة و التفتح على استخدام التكنولوجيا هذا من خلال مؤشر الانفتاح على الجديد، كما تحددت كذلك في الانتباه للأحداث الجديدة و الاهتمام بها و التركيز على تحقيق الأهداف و التعامل بجدية مع التحديات اليومية .

ولأن الدراسات النفسية تستلزم الاهتمام بالبحث فهو تركيبة متشابكة من العوامل العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، فإن نتائجنا تتصف بالنسبية . وتتعلق فقط بإجابات مجموعة الدراسة لذا نأمل أن يتم تناول هذه الإشكالية بمنهجية مغايرة و على عينات عمرية مختلفة .

وفي ضوء ذلك نقترح التوصيات التالية:

1/ اقتراح تدريس مادة حفظ القرآن الكريم في المدارس.

2/ العمل على تقديم دورات تدريبية للمعلمين و الأستاذة في كيفية تدريب الطلاب علي اليقظة العقلية.

3/ تضافر جميع المؤسسات التربوية و الاجتماعية لدعم اليقظة العقلية لدى المراهقين.

4/ إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين اليقظة العقلية ومتغيرات أخرى مثل تنظيم الذات، التفكير الإيجابي، التوافق النفسي، خفض أعراض القلق و الاكتئاب .

5/ دراسة فاعلية تطبيق مبادئ اليقظة العقلية .

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور.(1971). لسان العرب، بيروت، دط.
2. ابن منظور، (1998) لسان العرب المجلد 10،بيروتدارصادر.
3. أبو جعفر، محمد عبد الله العابد.(2013-2014). علم النفس النمو، ليبيا، حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية.
4. أحمد التجاني، طالب عبدالرحمن. (1983). الكتاتيب القرآنية بندرومة. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
5. اسماعيل، هالة خير سناري (2017). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، العدد 50.
6. أم كلثوم علي محمد هلسة، أثر العلاج النفسي بالقرآن الكريم على تخفيف درجة الاكتئاب لدى مرضى الاكتئاب، فلسطين، 2008
7. الإمام وآخرون، مصطفى محمود.(1990).التقويم والقياس، جامعة بغداد–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
8. بوبلال،رانيا.بولفعة،عائشة. (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم .رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس و التربية، جامعة ورقلة .
9. بوتفنوشات، حميدة.(2007). أزمة الهوية لدى المراهق، مقاربة نفسية اجتماعية.
10. بوعلاقة، فاطمة الزهراء.(2016).الصورة الأمومية لدى الطفل المتبني من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الإسقاطية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
11. تركي، رابح.(1981). التنظيم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر.
12. الجريدة الرسمية. (1994). المرسوم رقم 94-432،العدد 82 .
13. تازروتي، حفيظة. (2003). اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، دط.
14. حمداوي، جميل.(دس).المراهقة خصائصها و مشاكلها وحلولها.
15. بوتفنوشات،حميدة أزمة الهوية لدى المراهق، مقاربة نفسية اجتماعية، 2007
16. الخيكاني،زيد(2019).اليقظة العقلية والمعتقدات المعرفية وكيفية قياسهما. بغداد. دار كنكاش للطباعة والنشر.

17. دهيم، مهدي.(دس). عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار (واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله)،دط.

18. الربيع، فيصل (2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 15.

19. زهران عبدالسلام. (1986) . علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)،دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة .

20. ساقني، عبدالجليل،محمد،ساقني. (2018) مناهج وآليات التعليم بالمدارس القرآنية بتديكلت. مجلة آفاق علمية. المجلد 10 . العدد 3.

21. سعد الله، أبو القاسم .(1998). تاريخ الجزائر الثقافي دار الغرب الإسلامي، بيروت، دط.

22. السقا، وردة عثمان عرفة.(2016). العلاقة بين اليقظة العقلية وكلا من الغضب وادارته، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 17،ص 625-649.

23. سهام، أبوعطية. (1988).مبادئ الإرشاد النفسي، دار القلم، الكويت.

24. الصنيع، صالح ابن ابراهيم (2007_2008) ."أثر حفظ القران الكريم على مستوى الصحة النفسية لدى طلاب وطالبات معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض .

25. العاسمي. دراسة عبد الرزاق قحمص وسليمان بريقش (2021/2022) . أثر حفظ القران الكريم في التحصيل اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، رسالة ماستر، كلية اللغات والأدب، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

26. عبد الله أحلام مهدي.(2013). اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، المجلد 2، العدد 205

27. عبد المعطي، حسن مصطفى. قناوي محمد، هدى، (دس). علم نفس النمو، (دط)، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة .

28. عبد الهادي، حميتو. (2006). حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، الرباط: دار ابي رقراق للطباعة و النشر.

29. عطا الله، مسعودة. (أفريل 2009_ربيع الثاني 1430ه). التعليم القرآني في الطور التمهيدي رسالة المسجد، مجلة محكمة، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف الجزائر، العدد - 40.

30. العظم، يوسف.(1990). أبي ضم حاضن الجيل المسلم، الزيتونة للإعلام و النشر، دط.

31. عكاشة، حوالف.(2009-2010). تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية. جامعة وهران.

32. علام، صالح الدين محمود .(2006).القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية،ط2،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

33. فرج، صفوة.(2012).القياس النفسي،ط7،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

34. المقبالي ، سلمى علي . (2021).المرونة العقلية.

35. المليجي، حلمي.(2001). علم النفس الشخصية، ط1،دار النهضة العربية، بيروت .

36. منصوري، يحي. بومجان، نادية. (2022). مستوى اليقظة العقلية لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 17(العدد 1).

37. منهاج المدارس القرآنية الصادرة عن مديرية التربية الدينية بتبسة.

38. هلسة، أم كلثوم علي محمد.(2008). دراسة أثر العلاج النفسي بالقرآن الكريم على تخفيف درجة الاكتئاب لدى مرضى الاكتئاب. فلسطين

39. يحياوي، صفاء.(2010/2011). الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المحيط الاجتماعي عند الكفيف، رسالة ماجستير ودكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران .

- المراجع الأجنبية:

40. Langer (1989). Mindfulness ,New York, Addison wesley publishing . Langer ،E (1992). Matters of mind: Mindfulness, Mindlessness in perspective, Consciousness and Cognition, Vol: 1, PP.289-305.Langer, E. J. & Beck, A .(1979). What do we really

41. know about Mindfulness-Based Stress Reduction? Psychosomatic Medicine, 64

42. Langer ،E. J. (1992). Matters of mind: mindfulness /mindlessness in perspective, Consciousness and Cognition, 1.

الملاحق

الملحق(01): قائمة أسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية
01	مام عواطف	أستاذة التعليم العالي
02	ريم دمدوم	دكتورة
03	أسماء لجلط	دكتورة
04	بورنان سامية	أستاذ التعليم العالي
05	بوبعاية أمينة	دكتورة

الملحق(02): استمارة تحكيم المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استمارة تحكيم مقابلة

تحية طيبة أساتذتنا الأفاضل، شكرا لكم على جهودكم ومساعيكم في خدمة البحث العلمي .

نضع بين أيديكم استمارة تحكيم مقابلة نصف موجهة في إطار التحضير لمذكرة تخرج في طور الماستر تخصص علم النفس العيادي معنونة ب: * مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدارس القرآنية * لذا نلتمس منكم إفادتنا بالملاحظات فيما يتعلق بملائمة الأسئلة للتساؤلات المصاغة ولطبيعة الموضوع . تقبلوا منا جزيل الشكر والامتنان.

من إعداد الطلبة:

- بن عيسى عادل
- تيطراوي بلقاسم ضياء الدين
- واكي محمد ضياء الدين

إشراف الأستاذة:

د. بلدية بن زطة

تساؤلات الدراسة:

هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرأنية بالمرونة العقلية ؟

هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرأنية بالانفتاح على الجديد؟

هل تتحدد مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرأنية بالتوجه نحو الحاضر؟

البيانات الشخصية :

السن:

الجنس:

المستوى التعليمي:

مدة الالتحاق بالمدرسة القرأنية:

الترتيب الولادي:

المحور الاول: نوعية التعليم القرآني

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس

إعادة الصياغة :

1. ما هي أهم المواد المدرسة في المواد القرأنية .

2. ما هي المادة التي تجد فيها صعوبة .

3. التحقت عن رغبة بالمدرسة القرأنية .

4. تشعر أنك استفدت من المدرسة القرأنية .

5. تشجعك المدرسة القرأنية على قراءة الكتب .

6. هل يساعدك تعليمك القرآني على تحسين مستواك الدراسي .

7. تساعدك المدرسة القرأنية على تحسين كتابتك .

8. يساعدك التعليم القرآني على القراءة المسترسلة .

9. يساعدك التوقيت في المدرسة القرأنية .

10. النظام التعليمي القرآني يساعد في زيادة قدرة الحفظ و الفهم .

11. توافق أن تدمج لكم مادة لحفظ القرآن الكريم في البرنامج الدراسي .

12. ترددك على المدرسة القرأنية ضيق عليك وقت راحتك .

13. ترددك على المدرسة القرأنية أجهدك بدني .

14. وجدت أثر حفظ القرآن الكريم عليك .

15. ما هي الأدوات التي تستعملها في الحفظ .

16. ما هي المادة الي تفضلها .

المحور الثاني : المرونة العقلية

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس

إعادة الصياغة :

1. كيف تتعامل مع زملائك .

2. هل تتقبل انتقادات الأخرين .

3. هل تستطيع التكيف مع الأمور الجديدة .

4. هل تستطيع التكيف .

5. هل تتشارك مع زملائك .

6. هل تجد نفسك قادرا على التوفيق بين دراستك العادية و المدرسة القرأنية .

7. هل تواظب على الحصص الدراسية .

8 .هل تتكيف بسهولة عندما تواجه مواقف صعبة .

9. هل ترددك على المدرسة القرأنية أرهقك ذهنيا .

10. هل تكرر محاولاتك لحل مشكلاتك .

11. هل تعدل سلوكك بناء على متطلبات المواقف التي تواجهك .

المحور الثالث: الانفتاح على الجديد

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس
	إعادة الصياغة :		
1.	هل ترحب بالصداقات الجديدة .		
2.	كيف تستجيب لموقف جديد .		
3.	هل لديك مواهب أو انشطة أخرى غير الدراسة .		
4.	هل ترغب في الاستكشاف .		
5.	كيف تتعامل مع المعارف الجديدة .		
6.	هل لديك الفضول لتعلم علوم جديدة .		
7.	هل تجرب التكنولوجيا .		

المحور الرابع: التوجه نحو الحاضر

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس
	إعادة الصياغة :		
1.	هل لديك الإحساس بالرضى عن حياتك		
2.	ماذا تفعل عندما تراودك أفكار سلبية		
3.	هل تنتبه للأحداث الجديدة وتهتم بها		
4.	هل تشارك في الانشطة		
5.	كيف تتعامل مع التحديات اليومية		
6.	هل تخطط للمستقبل		
7.	هل تتحسر على الماضي		
8.	هل تركز على تحقيق أهدافك		
9.	هل تبحث عن الراحة و المتعة		

10. هل تركز عند قيامك بأعمالك اليومية
11. هل تهتم بما سيحدث في المستقبل
12. هل تضع خطط للمستقبل
13. هل تفكر في عواقب سلوكك

الملحق (03): مقياس اليقظة العقلية

عزيزي الطالب

تحية طيبة...

بين يديك فقرات تمثل مواقف حياتية مختلفة ، يرجى بيان مدى انطباقها عليك من خلال الإجابة على كل الفقرات المعروضة أمامك وعدم ترك أي فقرة دون إجابة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي تراه ينطبق عليك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم، وتذكر أن إجابتك لأغراض البحث العلمي لذا لا داعي لذكر الاسم .

مع خالص شكري و تقديري لتعاونكم معنا ...

	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي أبدا
1	أجد نفسي قادرا على الإصغاء الى أحد الأشخاص وأن أعمل اشياء اخرى في الوقت نفسه					
2	أنا محب للاستطلاع					
3	يشغل جزء من تفكير بعيدا عن العمل الذي يقوم به					
4	استخدم كل الأدوات المتاحة لتحسين قدراتي على الفهم					
5	أحاول حل مشكلاتي سواء كانت سارة أو مزعجة					
6	لدي قدرة على ابتكار الحلول المجردة للمشكلة					
7	أميل الى القيام بعدد من الأشياء في نفس الوقت					
8	لا احصر نفسي بطريقة واحدة لحل مشكلات التي تواجهني					
9	استخدم بعض استراتجيات التفكير الجديدة لمواجهة المواقف الصعبة					
10	أرى أن جميع المواد الدراسية مترابطة مع بعضها.					
11	استخدم خبراتي السابقة لمواجهة المشكلات المشابهة في المستقبل					
12	أشعر اني أوجه آليا دون أن اكون على وعيي بما أفعل					
13	من السهل أن أصاب بالشرود الذهبي					
14	أحاول الاستفادة من آراء زملائي لحل مشكلة معينة					
15	أمتلك القدرة على التنبؤ بالأحداث					
16	أتشوق لمعرفة ما الذي سأتعلمه من ملاحظتي للأشياء التي تثير انتباهي					

17	من الصعب أن أجد الكلمات التي أصف بها ما أفكر به					
18	أنا على وعي بكل ما لدي من أفكار ومشاعر للأخرين					
19	أجد نفسي بأنه يجب أن أفكر بطريقة (أنا أفكر اذا أنا موجود)					
20	أندمج في الفعاليات مع الاخرين دون أن أكون متأكد أني منبه اليهم.					
21	اندمج في الفعاليات مع الاخرين دون أن أكون متأكد أني منتبه اليهم					
22	أنا شخص مرن					
23	أستطيع الحكم فيما إذا كانت أفكاري جيدة أو غير جيدة					
24	اودي وظائفي و المهام الموكلة الي بشكل آلي دون ان عي ما أفعله					
25	أتحدث عن أخطائي وأجدها سبيل لأتعلم منها					
26	أميل الى تقييم فيما اذا كان ما أدركه صحيح أو خاطئ					
27	أميل الى تجريب كل ما هو جديد					
28	أنا على وعي بالعواقب الوخيمة لأفعالي					
29	أنا شخص مبدع					
30	أحكم على الأمور التي تستحق الاهتمام ومالا قيمة لها من خلال خبرتي					
31	أتمتع بروح الدعابة و الفكاهة					
32	أشعر بالقلق من أي تطورات تحدث في حياتي					
33	أجيد اختيار الكلمات التي تصف إحساسي					
34	أتقبل كل الأفكار السارة و غير السارة					
35	أمتلك أفكار غير عقلانية					

الملحق (04) : وثيقة تسهيل مهمة إجراء الدراسة الميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مسيلة في ..... / ..... / .....

إلى السيد: مدير مركز الماهر بتدريس القرآن الكريم وعلومه -المسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء تربص ميداني

تحية طيبة وبعد

في إطار التربصات الميدانية لطلبة السنة **الثالثة ليسانس**
الشعبة: **علم النفس** التخصص: **علم النفس العيادي**
نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود ما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.
عنوان الدراسة الميداني: مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين في المدرسة القرآنية.
المشرف: **بن زطة بلدية**

اسم ولقب الطالب **تيطراوي بلقاسم ضياء الدين** رقم التسجيل:**202035067552**
اسم ولقب الطالب **بن عيسى عادل** رقم التسجيل:**202035071616**
اسم ولقب الطالب **واكي محمد ضياء الدين** رقم التسجيل:**202035071740**

في الفترة من ..../ ..../ ..... إلى غاية ..... / .... / .....
في الأخير، تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

نائب رئيس القسم المكلف للبحث العلمي
الدكتور نور الدين جعلاب

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي
نائب العميد المكلف ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور : مرزقلال إبراهيم

الملحق (05): وثيقة إيداع مذكرة ليسانس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ليسانس

الموضوع: مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين

المتمدرسين بالمدرسة القرآنية

إعداد الطلبة:

1- تبلولوي جلطاسم ضياء الدين رقم التسجيل: 202035067552

2- بن طيبي عادل رقم التسجيل: 202035071616

3- واكي محمد ضياء الدين رقم التسجيل: 202035071740

4- رقم التسجيل:

القسم: **الشعبة:** التخصص:

إشراف: حاسي زلفة بلية **الرتبة:** أستاذ محاضر -أ-

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقويم.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

رئيس القسم

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facsha/ الموقع الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ الفايسبوك
Tel / Fax : + 213 35 35 3044 هاتف/ فاكس

الملحق (06): وثائق النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): تيطراوي بلقاسم ضياء الدين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 202876066

الصادرة بتاريخ: 29-04-2018 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي تحت رقم التسجيل: 202035061552

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مؤشرات اليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة المغلقة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن عيسى عادل

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205927128

الصادرة بتاريخ: 2020-07-19 عن دائرة: بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202035071616

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مؤشرات اليقظة العقلية لدى طالبات المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): واكي محمد ضياء الدين

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100021022020350002

الصادرة بتاريخ : 2022/10/03 عن دائرة : بوسعادة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 202035071740

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مؤشرات اليقظة العقلية لدى حالات من المراهقين المتمدرسين بالمدرسة القرآنية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الحمد لله الذي بنعمته تتم

الصالحات